



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مفردات الدين في كتاب "أحلى الحكايات" للجوزي -دراسة دلالية معجمية-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

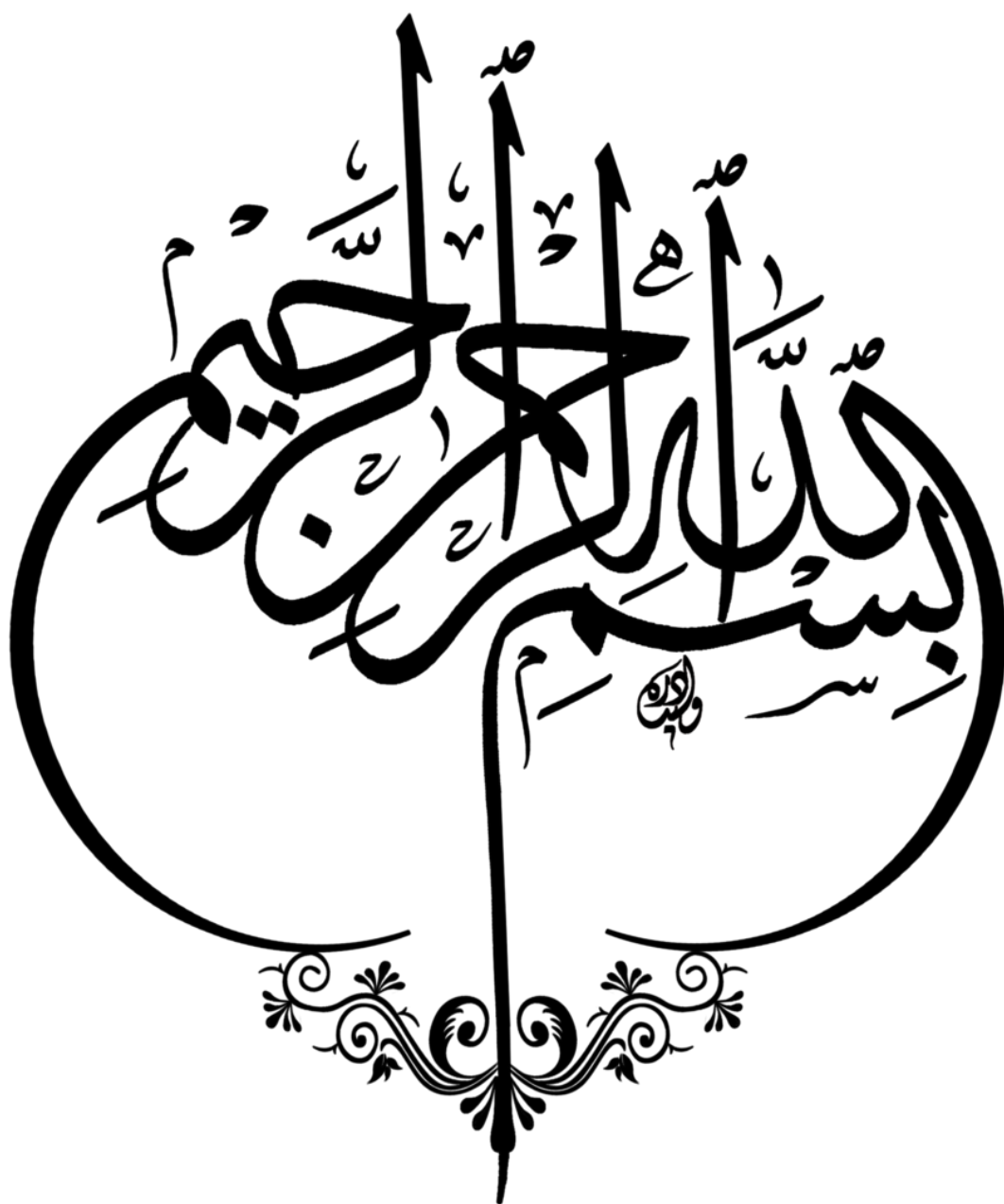
د. جابري فاطمة

إعداد الطالبتين:

جغبالة فيروز

حساني إبتسام

السنة الجامعية: 1445 - 1446 هـ / 2023 - 2024 م



إهداء

أهدي مجثي الح الأماس الذي لا ينكسر... نبع العطاء الذي غرس الأخلاق

بداخلي وعلمي طريق الارتقاء... إلى أبي الغالي.

إلى الزهرة التي لا تذبل... نبع الحنان... التي ساندتني ووقفت إلى

جانبي... حتى وصلت هذه المرحلة من التقدم والتجاح... أمي.

ملائكة الأرض... شقائق النعمان... الذين احتضنوني وزرعوا الورد في

طريقي... إخوتي وأختي.

إلى الذين رفعوا رايات العلم والتعليم وأحمدوا رايات الجهل... إلى أساتذتي

الأفاضل من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

إلى من جعلهم إخوة في الله... صديقات أهل...

فيروز مخبالتة.



إهداء

أولا الحمد لله والشكر لله الذي وفقني إلى هذا ويسر لي طريق العلم والعباد الصالحة
ورزقني من حيث أحسب ولا أحسب وجعلني من المسلمين اللهم صل
وسلم على شفيعنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أهدي هذا إلى منبعي الحب والحنان والدعم المادي والمعنوي و
العطاء اللامتناهي . . . إلى والدي الكريمن حفظهما الله وصانهما
وإلى أمي الثانية التي ربتي وأعطيتي واحتضنتني في صغري
إلى كبري وأحبتني وحن قلبها فينا التي لا مثيل لها في الوجود ،

جدتي العزيزة

إلى أخواتي الذين أخفت الكلمات حبهن لكن فضحتهم أعمالهم بالدعم و

التشجيع .

بتسام حساني



شكرًا وكرامًا

الحمد لله دائماً وأبداً على توفيقه ونعمه الكثيرة وهدايته فهو الموفق في كل أمورنا .

اللهم لك الفضل كله ولك الحق كله فإنك تعلم ما جهرنا به وما في قلوبنا ، وما توفيقنا إلا بك .

أما بعد توجه بجزيل الشكر للأستاذة " فاطمة جابري " اعترافاً لها بجميل إشرافها وتوجيهها وإرشادها لنا .

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة وكافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة الشهيد حمه لخضر الذين كان لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى .

مقدمة

مقدمة

الصّلاة والسّلام على رسول الله أشرف الخلق والمرسلين صلى الله عليه وسلم

يوجد عدد لا يحصى من الأديان التي تُمارس في جميع أنحاء العالم، تلتزم أغلبية كبيرة من الأفراد بالتقاليد الدينية الرئيسية مثل: المسيحية والإسلام والهندوسية والبوذية. ومن خلال الخوض في أعماق العقيدة الإسلامية، نسعى في دراستنا للبحث في جوانب هذه الديانة من خلال دراسة بعض مصطلحاتها.

الإسلام هو الانقياد والاستسلام وطاعة وتوحيد الله عزّ وجلّ، كما يعتبر أيضاً ديناً شاملاً، يشمل العبادة والمعتقدات والقيم الدينية والأخلاقية والقوانين الشرعية، كما لا يمكن أن نغفل سلام هذه الديانة التي تبعث الرّاحة والسكينة في القلوب، فهي إطار للعبادة والتقرب من الخالق عن طريق الإيمان وأركان الإسلام، وهذه الأخيرة تعزز الروحانية وتوطد العلاقة بين المسلم وخالقه، وتعلمه كل الأخلاق والقيم السامية، عن قول النّبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَفْضَلَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ حُسْنَ الْخُلُقِ".

وكما كان للدين أهمية بالغة في حياة النّاس كان للكتاب الحظ الأوفر في هذه الدراسات.

وفي هذا السّياق اخترنا تجميع مفردات الدّين الواردة في كتاب "أحلى الحكايات" لدراستها معجمياً وبيان معانيها ودلالاتها في المعاجم العربية وتوضيح أبعادها الدّينية والثّقافية، ليكون العنوان موسوماً كالآتي:

مفردات الدّين في كتاب "أحلى الحكايات" للجوزي - دراسة دلالية معجمية.

ولعل من الأسباب التي جذبتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- التعرف على مفردات الدّين الواردة في الكتاب ومعانيها.

مقدمة

- تسليط الضوء على الدراسات الدلالية والمعجمية للدين.
- بيان مكانة وأهمية الدين في المجتمع.

ومن خلال حصرنا لمفردات الدين الواردة في الكتاب تبادر إلى أذهاننا الإشكال الآتي: ما مدى ظهور مفردات الدين في كتاب أحلى الحكايات للجوزي؟ ويندرج تحت هذا الإشكال عدّة تساؤلات منها:

- هل تكفي المادّة العلمية لإنجاز معجم الدين في المدونة؟
- ما دلالات المفردات وأبعادها الثقافية والاجتماعية؟
- ماهي آليات المعجم وأدواته التقنية؟
- وماهي نظرية الحقول الدلالية؟
- وهل تقسيم مفردات الدين إلى حقول عامّة تتفرع منها حقول جزئية لها صلة بالحقول العام؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على الخطة المكونة من المقدمة يليها المدخل الذي يتضمن المفاهيم الأساسية في البحث وأهم العناصر التي تطرقنا إليها، أولاً الإطار النظري الذي تضمن مدخل إلى علم المفردات (نشأته، مفهومه، موضوعه وفروعه) ومفهوم الدين ثم صاحب الكتاب تليه أهم أعماله كما أدرجنا ملخصاً للكتاب، ومفهوم الدلالة (أسمائها، تعريفها، موضوعها) ثم تعريف اللغة وموضوع علم اللغة كما تطرقنا إلى نظرية الحقول الدلالية وتعريف الحقول (لغة واصطلاحاً)، تليه أهم العلاقات الواردة فيه. ثم تطرقنا إلى فصلين تطبيقيين الأول يخص المعجم والثاني فبعنوان الدراسة الدلالية، تليها الخاتمة.

مقدمة

ويكمن الهدف من هذه الدراسة في إبراز أهمية الدين من خلال الدراسة الداخلية للكتاب، كذلك توضيح أهمية الكتب والمعاجم العربية في استخراج معاني ألفاظ الدين ومدى أهميتها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الإحصائي في جمع وإحصاء مفردات الدين الواردة في الكتاب وشرحها مع إبراز معنى كل لفظة بالرجوع إلى المعاجم العربية وتأصيل تلك المفردات وبيان أهميتها الثقافية والدينية والاجتماعية من خلال حصرها، وإضافة إلى رصد مفردات الدين وتقسيمها إلى حقول دلالية، ولفت انتباه الدارسين لهذا النوع من الدراسات التي لم تحظى بالاهتمام الوفير إليها.. كما ساعدتنا مجموعة من المصادر أهمها القرآن الكريم، وكتاب أحلى الحكايات للجوزي، إضافة إلى العديد من المراجع منها لسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، أساس البلاغة للزمخشري، والصّاح للجوهري وغيرها من المراجع المختلفة.

وكغيره من البحوث التي لا تخلو من الصعوبات فقد واجهتنا العديد منها:

- صعوبة التعامل مع محتوى الموضوع والمعاجم في الكشف عن معاني المفردات.
- صعوبة تطبيق الدراسة الدلالية على الألفاظ.

مقدمة

وفي الأخير أن نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث على أمل أن نكون قد ألممنا بجميع جوانب هذا الموضوع ووفينا حقه، إذ أننا لا ندّعي الكمال فيه فالكمال لله وحده، كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة " فاطمة جابري " على مجهوداتها المبذولة في هذا العمل من حسن النصح والتوجيه، وعلى ما أفادتنا به خلال تجربتها في هذا المجال.

جامعة 2024/05/14م

الموافق ل 1445/10/06 هـ.

حساني إبتسام وجغبالة فيروز.

المدخل المفاهيم الأساسية

أولاً: الإطار النظري

1. مدخل إلى علم المفردات (النشأة والمفهوم):
2. مفهوم الدين:
3. صاحب الكتاب والملخص:
4. مفهوم الدلالة:
5. مفهوم المعجم:
6. تعريف اللغة

ثانياً : نظرية الحقول الدلالية:

1. مفهوم النظرية:
2. تعريف الحقل :

أولاً: الإطار النظري:

1. مدخل إلى علم المفردات (النشأة والمفهوم):

1.1. نشأة علم المفردات:

ظهر مصطلح علم المفردات (lexicologie) سنة 1765م، وذلك في الموسوعة الفرنسية المعنونة بـ encyclopédie ou dictionnaire des sciences, arts et des matieres (des) وهو الأمر الذي أشار إليه جون دي بوا jean du bois في قاموسه (dictionnaire de linguistique et des science du langage) حيث لم يستقل علم المفردات كعلم قائم بذاته إلا مؤخراً، وهو حديث النشأة نسبياً. مقابلات المصطلح الأجنبي (lexicologie) باللغة الفرنسية عدّة مقابلات في اللغة العربية نذكر منها: (علم المعجم، علم المعاجم، المعجمية بفتح الميم، علم الألفاظ، علم المفردات، علم متن اللغة وغيرها).

وانقسم الباحثون إلى فريقين، فالفريق الأول يرى أنّ علم المفردات فرع من فروع اللسانيات وهذا ما أقرّ به جون دي بوا وغيره من اللسانيين، أما الفريق الثاني فيرى أنّ علم المفردات جزء لا يتجزأ من علم الدلالة وهو الأمر الذي أشارت إليه دائرة المعارف، فإنها تذكر أنّ بعض اللغويين لا يعتبرون (lexicologie) فرعاً مستقلاً من فروع علم اللغة ولكنّه تابع لعلم الدلالة.¹

2.1 مفهوم علم المفردات:

عرّفه علي القاسمي في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم، في مصطلحات علم اللغة الحديث، هناك فرق بين علم المفردات أو علم الألفاظ (lexicology)

¹ - محاضرات في علم المفردات، كهينة زموش، بومرداس، 2021.

المدخل المفاهيم الأساسية

والصناعة المعجمية (lexicography) فالمصطلح الأول يشير إلى دراسة علم المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنياتها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعبير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني.¹

أما الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبق نظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنه (كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى) ولذا فمن الجلي أن الصناعة المعجمية تعتمد على علم المفردات ولكنهما ليسا شيئاً واحداً.

حلمي خليل: يعرف علم المفردات بأنه: علم يعترف ضمناً بالوجود المستقل والتميز للكلمة، إلا أن هذا المصطلح قد استقرّ في علم اللغة لدلالة على عدد من الموضوعات، كلّها تتصل بالمفردات و طرق دراستها فهو يدل على أنّ حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، ومقدار الثروة اللفظية في لغة معينة، وعدد الكلمات المستعملة في لغة معينة، ومجموعة المصطلحات العلمية التي تستعمل في دائرة علمية أو فنية محددة، وإحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في كل لغة.

¹ - علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ط2، مطابع جامعة ملك سعود، الرياض 1991م، ص3.

المدخل المفاهيم الأساسية

إبراهيم بن مراد: يرى أنّ المعجمية العامة (علم المفردات) مبحث نظري يوافق ما يسمى (lexicologie) موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها واشتقاقاتها ودلالاتها، ومبحث تطبيقي يوافق ما يسمى (lexicographie).

علي الودغيري: يرى أنّ المعجمية (علم المفردات) هي "علم دراسة الألفاظ من جميع نواحيها والبحث في صيغها واشتقاقاتها ومعانيها"¹.

أمّا عن المصطلح الثاني صناعة المعجم، فلقد حدث لبس كبير بين الدارسين حول هذين العلمين أي علم المفردات (lexicologie) وصناعة المعاجم (lexicographie)، وهذا ما جعل قضية التمييز بينهما ضرورية ومستعجلة لتحديد معالم كل منهما، حيث يرى محمد رشاد الحمزاوي " يكفينا أن نشير إلى أنها تنطلق - يعني المعجمية- عندنا من مصدر صناعي مضموم الميم " المعجمية" وضعناه مصطلحا عربيا نعني به ما هو معروف في اللغة الفرنسية (lexicologie) وتعرف المعجمية كذلك بعلم قريب منها، قديم جديد ومشهور، كثيرا ما يختلط بها. ولقد أطلقنا عليه مصطلح " المعجمية" - بفتح الميم- ويؤدي ما يسمى (lexicographie) والمصطلحان مترابطان متلازمان ينتسبان إلى (lexicos) اليونانية.

اعتبر الباحثون علم المفردات علما نظريا، أمّا علم صناعة المعاجم، فاعتبروه علما تطبيقيا أي الجانب العملي، من المعجمية بضم الميم، ويرتبط أساسا بفن تأليف المعاجم.

وكلاهما يرتبط بالكلمات أو ما يسميه البعض بالوحدات المعجمية (les unités lexicales)، فالأول ينظر في تطورها واشتقاقاتها ودلالاتها والعلاقات الدلالية

¹ - محاضرات في علم المفردات، الأستاذة كهيبة زمّوش، بومرداس، 2021

المدخل المفاهيم الأساسية

فيما بينها من ترادف وتضاد واشتراك لفظي، وكذلك المعاني الأصلية، والهامشية، وغيرها من القضايا الأخرى، أما صناعة المعاجم فهو أيضا يشتغل على الوحدات المعجمية ولكن من زاوية أخرى، وهي الجمع والتصنيف والترتيب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مؤلف المعاجم أو صانع المعجمات عليه أن يتحكم في قضايا علم المفردات، لأنّه أثناء جمعه وتصنيفه وترتيبه فهو يعود إلى تاريخ المفردة، وأنواع دلالاتها واشتقاقاتها وهذه القضايا من صميم علم المفردات.

أمّا الباحث في علم المفردات، فليس بالضرورة أن يتحكم في فن تأليف المعاجم.¹

3.1 موضوع علم المفردات:

لعل البدايات الأولى لظهور مصطلح (lexicologie) لم يكن يعني استقلالية علم المفردات، وذلك لعدّة أسباب: منها ما يرجع إلى المنهج، ومنها ما يرجع إلى الموضوع، ولكن حديثا استطاع الباحثون تحديد موضوعه ومنهجه، وبذلك يصبح علما مستقلا عن العلوم الأخرى. فالمنهج يتراوح بين المنهج التاريخي و الوصفي، أمّا الموضوع فهو يدرس الوحدة المعجمية (les unités lexicales) أو كما يطلق عليها البعض اللفظة (lexie). وذلك لاعتبارات عدّة كون الباحث في علم المفردات يدرس الوحدات المعجمية على مستوى المبني (forme) والمعنى (sens).

وبالتالي يركز الباحث في علم المفردات على دلالات واشتقاقات وأصول تلك الوحدات، وكذلك معرفة المعاني الأساسية والهامشية، وتمييز المهمل من المستعمل حيث أنّ الكلمة (mot) مفهوم تقليدي يطرح عدّة إشكالات، بحيث يرتبط بالأنظمة الكتابية المختلفة الخاصّة بكل لغة.

¹ - المرجع السابق.

فروع علم المفردات:

يرى الباحثون أنّ علم المفردات يتفرع إلى فرعين هما:

الأول يدعى علم المفردات التّاريخي (lexicologie diachronique).

أما الثاني يدعى ب: علم المفردات الآني أو الوصفي (lexicologie descriptive).

فعلم المفردات التّاريخي يدرس المفردات وتطوراتها عبر الزّمن، أما علم المفردات الوصفي فإنّه يدرس المفردات في مرحلة زمنية محددة (ثابتة)، فكلاهما يكمل الآخر فإننا أثناء دراستنا لمفردات اللغة العربية في الوضع الرّاهن يساهم في رصد المنحى التاريخي للمفردة وذلك بمعرفة مختلف تطوراتها عبر الزّمن.¹

2. مفهوم الدّين:

2.1 اللغة:

قال ابن فارس: (الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها وهو

جنس من الانقياد والذل).

وبالنّظر في معاجم اللغة واستعمالات كلمة (دين) فيها نجد أنها تأتي لمجموعة

غير قليلة من المعاني أهمها:

1. الجزاء ومنه قولهم دانه دينا (بكسر الدال) أي جازاه، ويقال في المثل (كما تدين

تدان) أي كما تجازي تجازي بفعلك وبحسب ما عملت، ومنه قوله تعالى ﴿مَالِكِ

يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ يوم الجزاء.

2. العادة ومنه قولهم: مازال ذلك ديني وديني؛ أي عادتي.

¹ - المرجع السابق.

المدخل المفاهيم الأساسية

3. الطّاعة وهو (أصل المعنى)، يقال: دان له يدين ديناً إذا انقاد وطاع، وقوم دين أي مطيعون منقادون، وسميت المدينة بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوي الأمر. وإذا كان المعنى هو الأصل يكون حديث الخوارج (يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية) أي من طاعة الإمام المفترض من الطّاعة وينسلخون منها.

4. المواظب من الأمطار أو اللين منها .

5. الذل والعبودية، وفيه فسّر حديث (من دان نفسه) أي استعبد نفسه وأذلها وفيه أيضا قول الأعشى:

هو دان الرّباب انكر هو الدّين داركاً بغزوةٍ وصيالٍ

ثم دانث بعد الرّباب وكانث كعذاب عقوبة الأقال

6. الانقياد.

7. الداء، وقد دان إذا أصابه الدّين أي الداء.¹

8. الحساب، وفيه قوله سبحانه وتعالى ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ أي يوم الحساب، وقوله

تعالى ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾؛ أي الحساب الصّحيح و الصد المستوي وقوله تعالى

﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾؛ أي محاسبون.

9. القهر والغلبة والاستعلاء، وفيه فسر حديث: (الكيس من دان نفسه) أي قهرها وغلبها واستعلى عليها.

¹ - مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، "تحرير المفاهيم و المصطلحات" (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية)، عبد الناصر بن موسى أبو البصل، جامعة الأردن، ص 7.

المدخل المفاهيم الأساسية

10. القضاء والنظام، ومنه قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾؛
أي قضاءه وقيل نظامه وشرعه.¹

2.2. اصطلاحاً:

لقد تناول العلماء المسلمون مصطلح الدين بالبحث والتعريف بمنهجية اتجهت
اتجاهين:

الأول: تناول التعريف بالدين من وجهة نظر تتخذ الإسلام أساساً على أنه
المقصود وحسب.

الثاني: عرّف الدين بصفة موضوعية شاملة تصدق على الأديان المعروفة لدى
العلماء ويعترفون بها، وبيان ذلك فيما يأتي:

عرّفه الجرجاني: (الدين: هو وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما
هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وظاهر من التعريف أنه يعرف الدين بمعنى الإسلام لأنه قصره على قبول ما
جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك عدد كبير من التعريفات تقصر الدين
على الدين الصحيح أو الإسلام سواء بمفهومه العام الذي يشمل ما جاء به الأنبياء
السابقون أو ما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك:

1- تعريفه بأنه (الشرع الإلهي المتلقى عن طريق الوحي).

2- ومنه قول الموسوعة الفقهية في تعريفه الدين اصطلاحاً فإنه - عند الإطلاق -
يراد به ما شرّعه الله لعباده من أحكام سواء ما يتصل منها بالعقيدة أو

¹ - المرجع نفسه، ص 8.

المدخل المفاهيم الأساسية

الأخلاق أو الأحكام العملية، وهذا المعنى يتفق مع مدلول لفظ الفقه في أول

الأمر كما تقدم، فيكونان - بهذا الاعتبار - لفظين مترادفين)

3- وكذلك عُرّف الدّين بأنّه (الاستسلام لأوامر الشرع ظاهراً والتسليم لأحكام

الحق باطلاً من غير حرج وضيق).¹

3. صاحب الكتاب والملخص:

1.3: تعريفه وأهم أعماله:

الجوزي: هو جمال الدّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، التيمي

البكري البغدادي الحنبلي.. المعروف بابن الجوزي نسبة إلى مشرعة الجوز (من

محلات بغداد)، أو نسبة إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة، أو لجوزة

في دار جده بواسطة، أو لفرضة الجوز، أو محلة بالبصرة تعرف بمحلة الجوز.

ولد ببغداد سنة 508هـ، ومات أبوه وعمره ثلاث سنين. وكان في صباه ديناً،

مجموعاً على نفسه، لا يخالط أحداً، ولا يلعب مع الصبيان، وكان أهله تجاراً في

النحاس.

فلما ترعرع جاءت به عمته إلى مسجد محمد بن ناصر الحافظ، فلزم الشيخ يقرأ

ويسمع عليه ويتحدث. وتفقّه على أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني والقاضي أبي

يعلى بن الفراء الصّغير وابن الرّغواني، وتلقى الفقه أيضاً والخلاف والجدل والأصول

من أبي بكر أحمد بن محمد الدّينوري ومهر في اللغة والأدب على أبي منصور

الجواليقي.²

¹ - (ينظر)، المرجع السابق، ص 15 .

² - مؤلفات ابن الجوزي، عبد الحميد العلوجي، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، 1385-1965م، ص 6.

المدخل المفاهيم الأساسية

وتفرد بفن الوعظ الذي لم يسبقه لم يسبقه إليه أحد، ولم يلحق له شأواً فيه، وقد وعظ وهو ابن العشرين سنة أو دونها، وحضر مجالس وعظه الأمراء والوزراء والعلماء والفقراء وسمعه الخلفاء ونسأؤهم.¹

وكانت وفاة ابن الجوزي في بغداد، ليلة الجمعة بين العشاءين في ثاني عشر مان شهر رمضان 597هـ-1201م، دفن بباب حرب في الجانب الغربي من بغداد عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد بن حنبل.²

أهم أعماله:

- موت الخضر.
- السهم المصيب.
- المسلسلات.
- المحتسب في النسب.
- الألقاب.
- فضائل عمر بن خطاب.
- فضائل بن المسيب
- المشيخة.³

¹ - المرجع السابق، ص 6.

² - المرجع السابق، ص 8.

³ - المرجع السابق، ص 16.

2.3. ملخص الكتاب:

لقد تناول الجوزي احلى الحكايات من "كتاب الأذكىاء" اخبار الأشخاص الأذكىاء ويذكر معنى العقل والفهم والذكاء والعلامات التي يستدل بها على الشخص العاقل أو الذكي، ثم يذكر بعضا من قصص الصبية و النساء والرجال و الأمراء والقضاة والولاة وغيرها.

ويتميز الكتاب بأسلوبه الظريف ولغته الرصينة القوية، ولا يخلو الكتاب من أسلوب الجوزي الوعظي المعروف، بحيث لا يخلو من إسناد القصص والأخبار إلى مصادرها عن طريق اتباع الكاتب أسلوبه الخاص.¹

4. مفهوم الدلالة:

1.4. تعريفه:

أطلقت عليه عدّة أسماء في اللغة الانجليزية أشهرها الآن كلمة (semantics).

أمّا في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة - تضبط بفتح الدال وكسرهما- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني، لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وأخذا من الكلمة الانجليزية و الفرنسية. يعرفه بعضهم بأنه (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى). يستلزم التعريف الأخير ان يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز.

المدخل المفاهيم الأساسية

هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق أو قد تكون إشارة باليد أو ايماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا.

وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموز لغوية.

ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خرج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.¹

5. مفهوم المعجم:

1.5. لغة: جاء في مادة "عَجَمَ" في لسان العرب: العُجْمُ والعَجْمُ: خلاف العُربِ والعَرَبِ، يعتقد هذان المثلان كثيرا، يقال عَجَمِيّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عربي وجمعه عربٌ، ورجل أعجمٌ وقومٌ أعجمٌ؛ والعُجْمُ: جمع الأعجم الذي لا يفصح...، وأعجمتُ الكتاب: ذهبت به إلى العُجْمَةِ، وقالوا: حروف المُعْجَم، فأضافوا الحروف إلى المعجم...

- وقد جاء العجم: خلاف العرب، الواحد: عجمي، والعُجم بالضم: خلاف العرب، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطّعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم.²

- أمّا في أساس البلاغة: جاء في مادة "عَجَمَ": سألته فاستعجم عن الجواب؛ قال امرؤ القيس:

¹ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 11، 12.

² - (ينظر) لسان العرب، ابن منظور (محمد ابن مكرم)، دار المعارف، القاهرة، مادة عَجَم، ص 2825، 2826.

المدخل المفاهيم الأساسية

صمَّ صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل

وفي الحديث: (من استعجمت عليه قراءته فلينم) فلان أعجم إذ لم يفهم ما كتب، وباب الأمير معجم أي مبهم مقفل.

وما عجمتك عيني منذ زمان أي ما أخذتك، ورأيت فلان فجعلت عيني تعجمه كأنها تعرفه ولا تمضي على معرفته. ونظرت في الكتاب فعجمته أي لم أقف حق الوقوف على حروفه...¹

- وقد ورد في الصحاح: العَجْمُ: النَّقْطُ بالسَّوَادِ، مثل التاء عليه نقطتان، يقال: أَعَجَمْتُ الحرف، و التَّعْجِيمُ مثله، ولا تقل: عَجَمْتُ، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطعة التي يختصُّ أكثرها بالنَّقْط من بين سائر حروف الاسم، ومعناه: حروف الخط المعجم.²

2.5. اصطلاحا:

1-معجم: كتاب يتضمن مفردات اللغة مع شرح معانيها، وهو أنواع كثيره منها:

أ- الموحّد اللغة الذي يكتفي بمفردات لغة واحدة فيذكرها كلها أو معظمها.

ب- المزدوج اللغة أو المتعدد اللغات الذي يذكر اللفظة في احدى اللغات

وما يقابلها في لغة أو لغات أخرى.

¹ - أساس البلاغة، الزمخشري(جار الله)، ج2، ط1، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1419هـ، 1998م، مادة "عَجَمٌ".

² - الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، الجوهري(اسماعيل بن حماد)، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ، 2009م، مادة "عَجَمٌ".

المدخل المفاهيم الأساسية

ج- العام الذي يشمل كل مواد اللغة، قديمها وحديثها، حتى غير المستعمل منها والذي تقادم عليه الزمن.

د- الاختصاصي، الذي يقتصر على مفردات معينة تتعلق بعلم من العلوم أو فن من فنون أو جماعة تقنية.

- وترتب هذه المعاجم إمّا حسب الموضوعات، وإمّا حسب التسلسل الأبجدي، والطريقة الثانية هي أكثر شيوعاً.

2- معجم كاتب أو أديب: مجموع الألفاظ التي تشيع في قلمه ويستعملها في التعبير عن أفكاره، والمعروف أنّ ثروة كل كاتب تختلف عن ثروة زميله كمية ونوعية حسب ثقافة كل منهما، والمناهل التي استقيا منها وسائل الإبانة.

3- نوع من الشعر الذي تكون جميع حروفه منقوطة.

4- (إسلامياً): الكتاب الذي ترتب فيه الأحاديث ترتيباً ألف بائي على أسماء الرّوات أو البلدان أو القبائل.¹

- عزّفه الجوهري في مقدمة الصّاح : المعجم: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصّاً، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة أو الموضوع، بشرح معناها باشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.

¹ - المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ط2، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1984م، ص 256، 257.

المدخل المفاهيم الأساسية

ولا يطلق المعجم على غير هذا، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نصحبها فإنه لا يسمى معجماً، وكذلك لا يسمى معجماً إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة، بل لابد أن يكون المعجم كما عرّفناه ووصفناه.¹

نلاحظ من خلال ما ذكرناه سابقاً أن المعجم عبارة عن كتاب يتضمن كلمات متنوعة من اللغة حيث يشرح هذه الكلمات ويزيل كل لبس وغموض عنها، وتكون مرتبة ترتيباً خاصاً ألف بآي حسب الموضوع المتناول، وتتنوع المعاجم حسب الاهتمامات واهتمام مضامينها واهتمام العلماء والدارسين في هذا المجال.

6. تعريف اللغة:

1.6. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة "لغاً": اللغو واللغا: السّقط وما لا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، التهذيب: اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه. قال الأزهري: واللغة من الاسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.

واللغة: اللسن، وحدّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلةٌ من لغوت، أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لغى أو لغوّ، والهاء عوض وجمعها لغى مثل بُرة وبرى؛ وفي المحكم: الجمع لغات و لغون.

التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطّريق إذا مالا عنه؛ قاله ابن الاعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا لأنّ هؤلاء الآخرين. واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي

¹ - مقدمة الصّاح، أحمد عبد الغفور عطار، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1404هـ، 1984م.

المدخل المفاهيم الأساسية

يلغون بها؛ أي ينطقون بها. واللغوى الطير: أصواتها، والطير تلغى بأصواتها أي تتغم.¹

وفي الصّاح: مادّة "لغا" يلغو لغوا، أي: قال باطلا. يقال لغوت باليمين، ونباح الكلب لغو أيضا واللغا: الصوت، مثل الوغا، ويقال أيضا لغى به أي يلغى لغا، أي بهج به، واللغى بالشراب: أكثر منه.

واللغة أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغىّ مثل بُرّة وبُرا، ولغات أيضا، وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التّاء وشبهها بالتّاء التي يوقف عليها بالهاء. ونسبة إليها لغوي ولا تقل: لغويّ.²

وقد جاء في أساس البلاغة مادّة لغو: لغا فلان يلغو وتكلم باللغو واللغا وقول زاع عن الصّواب وصغار وتكلم بالرّفص واللغا ولغوت بكذا لفظت وتكلمت وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستغلهم فستنطقهم وسمعت لغوهم. وتقول اسمع لغوهم ولا تخف طغوهم ومنه اللغة وتقول لغة العرب أصح اللغات وبلاغتها أتم البلاغات وهم يلغون في حساب يغلطون ولاغيته هازلته وهو يلاغى صاحبه وما هذه الملاغات وحلف بلغو ليمين وأخذوا الحاشية لغوا إذا لم يعدّوها في الدّية (ومن المجازي) لغا عن الطريق وعن الصواب مال عنه.³

2.6. اصطلاحا: للغة عدّة تعاريف، لعل أشهرها تعريف ابن جني في كتابه "الخصائص" باب القول على اللغة وماهي قائلا: "أمّا حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدّهم وأمّا اختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها المواضعة هي أم إلهام وأمّا تصريفها ومعرفة حروفها فإنّها فُعلة من لغوت أي

¹ - (ينظر) لسان العرب، لابن منظور، مادة "لغا".

² - الصّاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري، مادة "لغا".

³ - (ينظر) أساس البلاغة، الزّمخشري، ج2، "مادّة لغو".

المدخل المفاهيم الأساسية

تكلّمت، وأصلها لغوة ككرة، وقلة وثبة، كلّها لاماتها واوات، لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلّة، ولأنّ ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب وقد دللت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي سر الصّناعة وقالوا فيها لغات ولغون، ككرات وكرون، وقيل منها لغى يلغى إذا هدى ومصدره اللّغى قال:

وربّ أسرار الحجيج كضمّ عن اللّغا ورفث التكلّم.¹

وتطلق لفظة (لغة) على الأصوات التي تنطق بواسطة الجهاز النطقي لدى الإنسان حيث يعبر بها ما يشعر به من احتياجات يريد تبيانها وايضاها هكذا عرفها القدماء...

وبديهي أن موقف الفرد امام هذه الأصوات لا يتعدى احتمالين: فإمّا أن يكون منتجا للأصوات، وإمّا أن يكون متلقيا لها، وتتم عملية التفاهم بين الأفراد في حدود هذا الإصدار والتلقي، وبذلك تكون اللغة قد أدت وظيفتها الأساسية التي تتحقق بها شبكة العلاقات الاجتماعية، وتتشأ بفضلها حضارة الإنسان، ومعنى ذلك أنّ اللغة هي الكلام منطوقا أو مسموعا أي انها تتعامل مع عضوي اللسان والأذن.

ولأمر ما... كان قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ فالمراد أنّ الله سبحانه علّم الإنسان (البيان) هو أنّه علّمه اللغة التي يبين عمّا في نفسه، بما يشمل المستويات الرّفيعة في البيان، من حيث كونه ظاهرة إنسانية راقية يتميز بها عن سائر الكائنات.

ونستطيع بعد هذا ان نخرج بتعريف عام للغة، هو أنها: (هو نظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة الاصطلاحية).²

¹ - (ينظر) الخصائص، ابن جني (أبو الفتح عثمان)، ج2، دار المكتبة المصرية، المكتبة المصرية، تح: محمد علي النّجار.

² - في علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرّسالة، بيروت 1413هـ، 1993م، من ص: 22 إلى ص 27.

3.6. موضوع علم اللغة:

يدرس علم اللغة (linguistiques) اللغة بصورة عامّة لأنها أساس جميع العلوم الإنسانية، وظاهرة اجتماعية لها أوثق العلاقات بما في الكون. ومع امتداد تاريخ البحث فيه من لدن البراهمة، والاغريق، والعرب وغيرهم، كبراعتهم في علوم اللغة، إلا أنّ أمره ظلّ حيناً في دائرة ضيقة ومحدودة، لأنّ بعض العلماء نظر إليه كشئ كمال، لا علاقة له بالحياة، كما نظر إلى اللغة كوسيلة لا غاية.

وكان من نتائج تطبيق الأسلوب العلمي في الطّبيعة، الذي أدّى اكتشافات هائلة... أثر كبير في ترقية الأبحاث اللغوية والعناية بها، وتطبيق الأسلوب العلمي عليها، باعتبارها كأيّ شيء يوصف ويحد ويقيّد ويخضع للتجربة... ففتحت آفاقه الواسعة، ونال العناية الكافية، وعسى أن نلحق بها...¹

¹ - علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1413هـ، 1993م، ص 25.

ثانيا : نظرية الحقول الدلالية:

1. مفهوم النظرية:

الحقل الدلالي (semantic field) أو الحقل المعجمي (lexical field) هو المجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. ومثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام لون (وتضم ألفاظا مثل أحمر أزرق أصفر أبيض ... الخ وعرفه بقوله (مجموعة جزئية لمفردات اللغة).

وتقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا أو كما يقول (lyons): يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي. ولهذا يعرف (lyons): معنى الكلمة بأنها (محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي).

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

ويتفق أصحاب هذه النظرية -إلى جانب ذلك- على جملة مبادئ منها:

1- لا وحدة معجمية (lexeme) عضو في أكثر من حقل.

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.¹

¹ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، علم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1998م، ص79، 80.

المدخل المفاهيم الأساسية

- وقد وسّع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1-الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة. وقد كان (A. Jolles) أول من اعتبر ألفاظ المترادف والمتضاد من الحقول الدلالية.

2-الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصّرفية (morpho-semantic fields).

3-أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .

4-الحقول السنجمائية syntagmatic fields، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي، وقد كان W.Porzig أول من درس هذه الحقول، وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل:

(كلب- نباح/فرس-صهيل/ زهر- تفتح/ طعام- يقدم/ يمشي - قدم/ ينتقل- سيارة/ يرى- عين/ يسمع- أذن/ أشقر- شعر/ سمع- أذن..)

ويقسم بعضهم العلاقات بين كلمات الحقل السنجماتي إلى نوعين:

أ- الوقوع المشترك .

ب- التنافر .

يمثل للأول بإمكانية القول

Travel by foot

Wander by foot ¹

وعدم إمكانية القول:

Walk by foot

Run by foot

رغم أنّ walk and run تحتويان على نفس العناصر الدلالية للحركة القدمية.²

3 2. تعريف الحقل :

لغة: جاء في لسان العرب: في مادة الحقل: قراخ طيب، وقيل: قراح طيب يزرع فيه؛ وحكى بعضهم فيه الحقلّة، أبو عمرو الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط. والحقل: الزرع إذا استجمع خروج نباته، وقيل: هو إذا ظهر ورقه واخضر، وقيل: هو إذا كثر ورقه؛ وقيل: هو الزرع مادام أخضر... الخ.³

وفي أساس البلاغة: في مادة: حقل: لا تثبت البقلة إلا الحقلة، وهي القراح الطيب وجمعها الحقل، وبه سميّ الزرع إذا تشعبت أغصانه حقلا وأحقل الزرع. وفي أرضه محائل أي مزارع.

وفي الحديث: " ما تصنعون بمحافلكم " أي مزارعكم. واحتقل الرجل: اتخذ لنفسه زراعا، نحو ازرع، ونُهي عن المحاقلة، وهي بيع الزرع في سنبله بالحبّ.

¹ - المرجع نفسه، ص 81.

² - المرجع نفسه، ص 82.

³ - لسان العرب، ابن منظور، مادة "حقل".

المدخل المفاهيم الأساسية

وأصابت الدّابة حقلة وهي داء يأخذ من أكل التراب، وقد حقلت دابته... الخ.¹

ونستنتج من المعجم الوسيط معنى الحقل أنّه: الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، والزرع مادام أخضر، وحقل البترول: المكان الذي يستتبط منه البترول للاستغلال وحقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه الحقول و الحقل: المنسوب إلى الحقل، والمحصولات الحقلية: غلات الأرض من قطن وقمح وشعير ونحوها.²

الحقل الدّلالي اصطلاحاً: تعد نظرية الحقول الدّلالية من أهم النّظريات الحديثة التي تطورت في العشرينات وكان هدفها تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص، حيث الصّلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدّلالة الحديث.

وقد ظلّ سائداً أنّ اللغة في القسم المعجمي ليست سوى ركام من الكلمات المتناثرة لا توجد صلة ترتبط بين الواحدة والأخرى ومن الناحية الدّلالية، لكن بعض الباحثين استطاعوا أن يثبتوا عكس ذلك كما أنّ هذه الصّلات لا تخص مجموعة من الألفاظ التي يمكن إدراجها ضمن العلاقات الدّلالية من قبيل الترادف والاشتراك اللفظي وغيرها؛ بل تشتمل جميع الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة، كذلك قد ترتبط هذه المجموعة بمجموعة دلالية أخرى بحيث تكون هذه الكلمات سلسلة من الحلقات المتصلة حيث ترتبط كل واحدة بالأخرى من الناحية المفهومية.³

أنواع العلاقات في الحقل الدّلالي:

¹ - أساس البلاغة، الزمخشري، مادّة "حقل".

² - الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادّة "حقل".

³ - نظرية الحقول الدّلالية مفهومها وأهميتها في الدّرس اللغوي، سيد محمد منور، عبد الناصر بوعلي، م8، جسور المعرفة، جوان2022، ص 590.

المدخل المفاهيم الأساسية

1-**الترادف**: يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ)، كما في كلمة (أم) و(والدة).

2-**الاشتمال**: تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في سيمانيتيك التركيبي، والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن طرف واحد، يكون (أ) مشتملا على(ب) حين يكون (ب) في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى(حيوان)، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان .

3-**علاقة الجزء بالكل**: أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه...

4-**التضاد**: هناك أنواع متعددة من التقابل ترد تحت ما سماه اللغويون بالتضاد:

- فهناك ما يسمى بالتضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج (nongradable ou ungradable) مثل: ميت حي، متزوج أعزب، ذكر أنثى...

- وهناك ما يسمى بالتضاد المتدرج gradable، ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية، وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعنى الاعتراف بالعضو الآخر...

المدخل المفاهيم الأساسية

- وهناك نوع اسمع العكس converseness ، وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع اشترى وزوج وزوجة...¹
- وتكرر (lyons) من التضاد نوع سماه تضاد الاتجاهي directional opposition ومثاله العلاقة بين الكلمات مثل (أعلى أسفل، يصل يغادر) وكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين رأسي، والآخران يمثلان حركة في اتجاه أفقي.
- كما ميّز Lyons بين ما سماه التّضادات العمومية orthogonal opposites والتضادات التقابلية أو الامتدادية antipodal opposites، فالأول مثل الشّمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عموديا عليها، والثاني مثل الشّمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب.
- 5-التنافر: أمّا التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من الطرفين.²

¹ - (ينظر) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، من ص: 98 إلى ص: 102.

² - المرجع نفسه، ص 103، 104.

الفصل الأول:

المعجم.

الألفاظ مرتبة ترتيباً ألف بئياً:

حرف الألف.

حرف الجيم.

حرف الحاء.

حرف الخاء.

حرف الدال.

حرف الراء.

حرف الزاي.

حرف السين.

حرف الشين.

حرف الصاد.

حرف الطاء.

حرف الظاء.

حرف العين.

حرف القاف.

حرف الكاف.

حرف الميم.

حرف النون.

حرف الهاء.

حرف الواو.

معجم مفردات الدين في كتاب أحلى الحكايات:

1. حرف الألف:

1.1 أمانة :

1.1.1 المستوى اللغوي: جاء في لسان العرب في مادة "الأمانة والأمانة": نقيض الخيانة لأنه يؤمنُ أذاه، وقد أمنه وأمنه وأتمنه [عن ثعلب] وهي نادرة، وعذر من قال ذلك أن لفظه إذا لم يدعم يصير إلى صورة ما أصله حرف لين، فذلك قولهم في افتعل من الأكل اتكل، فقال اتّمن لقول غيره ائتمن، وأجود اللغتين إقرار الهمزة، كان تقول ائتمن، وقد يقدر مثل هذا في قولهم اتّهل، واستأمنه كذلك، والقول في الحديث: المؤذن مؤتمن، مؤتمن القوم: الذي يثقون إليه ويتخذونه أمينا حافظا، تقول : أؤتمن الرجل، فهو مؤتمن، يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم. وفي الحديث: المجالس بالأمانة، هذا نذب الى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل. فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه.

والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان، وقد جاء كل منها في حديث.

وفي الحديث الأمانة غنى، أي سبب الغنى، ومعناه أن الرجل إذا عُرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سبب لغناه. وفي حديث أشراف الساعة والأمانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها.

تقع في التجارة من التّزيد في القول والجلف وغير ذلك.¹

¹ - ينظر لسان العرب، لابن منظور، مادة " أمانة" .

أما في صحيح الجوهري في مادة "أمن": الأمان و الأمانة بمعنى واحد وقد
 أمِنْتُ فأنا آمن، وأمِنْتَ غيري، ومن الأمان والأمان، والإيمان التصديق. والله تعالى
 المؤمن؛ لأنه آمن عباده أن يظلمهم. وأصل آمن: أمن بهمزتين، لئنت الثانية وقلبت
 ياء وقلبت الأولى هاء. والأمن ضد الخوف. والأمنة بالتحريك: الأمن، ومنه قوله عزَّ
 وجلَّ [أمنةً نعاساً]. آل عمران 154، والأمنة أيضا الذي يثق بكل أحد، وكذلك الأمنة،
 مثال الهمزة، وأمنته على كذا وأئتمنته بمعنى¹.

من خلال التعريفان السابقان لكلمة "أمانة" جاءت في لسان العرب نقيضة
 للخيانة أما في الصحاح بمعنى الإيمان والتصديق وهما مختلفان عن بعض.

2.1.1 المستوى العلمي:

وقد وردت لفظة الأمانة في كتاب أحلى الحكايات للجوزي في الفصل الثالث
 من ذكاء الخلفاء والوزراء: (نقل عن علي بن مقلبي أنه كان يكتب لأبي الحسن بن
 الفرات ولما وقعت فتنة بن المعتز وكانت أمتعتهم تقبض ويحملونها إليه فيراها
 وينفذها إلى خزائن المقتدر، وقد جاءوه يوما بصندوقين أنه وجدوهما في دار بن
 المعتز وأخبروه أنها جرائد من بايعه من الناس وأمرهم بعدم فتحها وحرقتها، فلما
 احترقا بحضورته أقبل عليا وقال: قد أمنت كل من جنى وبايع ابن المعتز وأمرني
 الخليفة بأمانة)².

أمر الخليفة بحرق الأمانات لحماية من بايع ابن المعتز والذين كانت تقبض
 أمتعتهم.

¹ - ينظر الصحاح ، للجوهري ، مادة " أمانة" .
² - ينظر كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص15.

3.1.1 المستوى الثقافي:

العادات: يعتبر المسلمون الأمانة أحد أعمدة الرئسية للنظام الأخلاقي في الإسلام ولأهميتها ربطها النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان.

4.1.1 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ النساء 58.¹

2.1 أمن:

1.2.1 المستوى اللغوي: جاء في لسان العرب في مادة " أمن " : الأمانُ والأمانة بمعنى. وقد أمنتُ فأنا أمينٌ وآمنتُ غيري من الأمنِ والأمان. والأمنُ: ضد الخوف. والأمانةُ: ضد الخيانة والإيمانُ : ضد الكفر. والإيمان: بمعنى التصديق، ضدّه التّكذيب. يقال آمن به قومٌ، فأما أمانته المتعدي فهو ضد أخفتهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. ابن سيده: الأمنُ نقيضُ الخوف، أمينُ فلانٍ بأمنٍ أمناً وأمناً [حكى هذا الزجاج] وأمنةٌ و أماناً فهو أمينٌ. والأمنة: الامنُ؛ ومنه: [أمنةٌ نعاساً]، ﴿وَإِذَا يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةٌ مِنْهُ﴾.²

أما في مقاييس اللغة في مادة " أمن " : الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدينان. قال الخليل: الأمنةُ من الأمن. والأمان إعطاء الأمنة. والأمانةُ ضد الخيانة يقال أمنتُ الرجلُ أمناً وأمنةً وأماناً، وأمنني إيماناً.

¹ - سورة النساء، الآية 58.

² - ينظر لسان العرب ، لابن منظور، مادة "امن" .

والعرب تقول رجل أمانٌ. إذا كان أميناً ، قال الأعشى: ولقد شهدت التاجر ال
أمانَ مورودا شرابه. وما كان أميناً ولقد أمنَ. قال أبو حاتم: الأمين المؤتمن.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة "أمن": أمنتُهُ وآمنيه غيري، وهو في أمن
منه وأمنية، وهو مؤتمن على كذا. وقد ائتمنته عليه ﴿ فليؤد الذي أؤتمنَ
أمانته ﴾ البقرة 283. و بلغه مأمنه واستأمن الحربي: استجار ودخل دار الإسلام
مستأمنًا. وهؤلاء قوم مستأمنة ويقول الأمير للخائف: لك الأمانُ أي قد آمنتك ﴿وما
أنتَ بمؤمنٍ لنا﴾ يوسف 2: أي لما صدق.²

ومن خلال تعريفنا للخوف، أمّا في مقاييس اللغة بمعنى سكون القلب وتصديق
الآخر، أما في أساس البلاغة بمعنى أمنتَه وحفظته.

2.2.1 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات وردت لفظة "أمن" في الفصل الثاني من ذكاء
الصحابية الصفحة الثامنة: (عند فتح عمرو بن العاص قيسارية، بعث إليه علجها أن
يرسل له رجل من أصحابه قائلاً: ما لهذا العلج، قد تجادل مع عمرو بن العاص عن
أصحابه وقد باعوه فأمر له بجائزة وكسوة وأمر البواب إذا مرّ به يضربه إلى عنقه،
فمرّ برجل من النصارى فعرفه وقال له: كما أحسنت الدخول أحسن الخروج، فرجع
إلى الملك فقال له : ما ردك إلينا، أجابه قائلاً: ناظرت فيما أعطيتني ولم أجد ذلك
يسع بني عمي، أردت أن آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية ويكون معروفك
لعشرة خير من واحد، قال : صدقت أعجل بهم، وبعث إلى البواب أن يخلي سبيله.
فخرج عمر وهو يلتفت حتى اذا "أمن" ، قال لعدت لمثلها أبدا).³

1 - ينظر مقاييس اللغة ، لابن فارس ، مادة "أمن".

2 - ينظر أساس البلاغة، للزمخشري ، مادة "أمن" .

3 - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 8.

والمقصود من ذلك عند إحساس عمرو ابن العاص بالخوف بعد أن أخلي سبيله وقد أمن نفسه، أنه لن يعود إليها ابدا.

3.2.1 المستوى الثقافي:

3.2.1 العادات: يعد الأمن من حاجة أساسية للمجتمع الإنساني ومؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم في الوطن، ويرى بعض الخبراء أن الأمن الاجتماعي يعني ببساطة سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية، متمثلة في التهديدات العسكرية وغيرها داخل المجتمع من قبل أفراد أو جماعات تمارس الفساد والتخريب.

4.2.1 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾¹.
كذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمَّنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَانَتَهُ﴾².

¹ - سورة الانعام، الآية 82

² - سورة البقرة، الآية 283

2. حرف الجيم:

1.2 الجنة:

2.1.2 المستوى اللغوي: جاء في مقاييس اللغة في مادة " جن " : الجيم والنون أصل واحد، وهو أصل واحد، وهو [الستر] التستر . فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم اليوم. والجنة البستان، وهو ذاك لأن الشجر بورقة يستر، والناس يقولون الجنة عند العرب النخل الطوال.¹

وجاء في لسان العرب في مادة " الجنة " : هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتتان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها، قال: وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جَنَّهُ جَنًّا. إذا ستره، فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها واطلالها.²

من خلال ما ورد سابقا من تعاريف لمفردة " الجنة " ففي مقاييس اللغة ولسان العرب جاءت بمعنى البستان وهي دار النعيم والآخرة وذات شجر ونخل أي مصير المسلمون في الآخرة.

3.1.2 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات تحدث عن الجنة في الفصل الثاني عشر: (حيث سئل بعض السوق عن سوقهم، فقال : مثل سوق الجنة أي لا بيع فيها ولا شراء).³

أراد الجوزي من لفظة " الجنة " في هذه الحكاية بمعنى الجنة لا يباع فيها ولا يشتري.

¹ - ينظر مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة " جنّ " .
² - (ينظر) لسان العرب، لابن منظور، مادة " جنّ " .
³ - (ينظر) كتاب احلى الحكايات، للجوزي، ص54.

4.1.2 المستوى الثقافي:

العادات:

غالباً ما توصف الجنة بأنها " أعلى مكان " أو أقدس مكان أو الجنة، على عكس الجحيم أو العالم السفلي ووفقاً لمعايير مختلفة من الألوهية والخير والتقوى، الإيمان أو الفضائل الأخرى أو المعتقدات الصحيحة أو ببساطة الإدارة الإلهية، ويمن البعض بإمكانية وجود جنة على الأرض في العالم الآخر القادم.

5.1.2 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾¹.

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾².

كذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾³.

3. حرف الحاء:

1.3 حج:

1.1.3 المستوى اللغوي: في مادة "الحج": قصد التوجه الى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة، تقول: حجبت البيت أحجبه حجاً إذا قصدته، وأصله من ذلك. وجاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد غرض عليهم الحج، فقام رجل من بني أسد فقال: يا رسول الله، أفي كل عام؟

1 - سورة "آل عمران"، الآية 133.

2 - سورة "البقرة"، الآية 221.

3 - سورة "الحجر"، الآية 45.

فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعاد الرجل ثانيةً فأعرض عنه فعاد
ثالثةً، فقال عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن أقول نعم، فتجب، فلا تقومون بها
فتكفرون؟ أي تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون، وأراد عليه الصلاة والسلام: ما يؤمنك
أن يوحى إلى أن قل نعم فأقول؟ وحبّه يحبّه حبّاً

فسره فقال: يستخف الناس الذهاب الى هذه المدينة لأن الأرض دُحيت من مكة،
فيقول: يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها. ويقال: إنما يذهبوا إلى بيت المقدس.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة "حَجَجَ": احتجّ على خصمه بحجّة شهباء،
وبحجج شهبٍ، وحاج خصمه فحجّه، وفلان خصمه محجوج، وكانت بينهما مُحاجة
ومُلاجة. وسلك المحجّة، وعليكم بالمناهج النيرة، والمَحَاج الواضحة، وأقمتُ عنده
حجة كاملة، وثلاث حجج كوامل. وحجوا مكة، وهم حجاج عمّار كالسُّفّار للمسافرين،
وهؤلاء الدّاج وليسوا بالحاج. والحجيج لهم عجيج. وفلان تحبّه الرِّفاق أي تقصده
يقول ابن مقبل: يحجون سبّ الزّبرقان المزعفرا وحجّ الجراحة بالمحجاج وهو
المسبار.²

من خلال ما ورد سابقاً من تعاريف للفظه "الحجّ"، جاء في أساس البلاغة
أنّ الحجاج هم عمّار كالسُّفّار، أما في لسان العرب هو القصد والتّوجه الى البيت
بالأعمال المشروعة فرضاً وسُنّةً.

2.1.3 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات فقد وردت لفظه "الحج" في الفصل الرابع "من
ذكاء الأمراء والولادة": (قال المؤلف: بلغني أنّ رجلاً من خرسان قدم إلى بغداد

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " الحجّ".
² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "حَجَجَ".

للحج وكان معه عقد من الجواهر يساوي ألف دينار، فاجتهد في بيعه، فلم يوفق، فجاء إلى عطار موصوف بالخير فأودعه إيّاه ثم حجّ وعاد فأتاه بهدية¹.

وأراد الجوزي بهذه الحكاية، أنّ الحاج الذي أراد بيع العقد ولم يوفق، فأودع هذا العقد إلى العطار، فحفظه له ولما عاد من الحج أهداه.

3.1.3 المستوى الثقافي:

العادات:

يعرف الحج لدى جميع المسلمين هو تلك الرحلة الإيمانية، حيث يعد الحج عبارة عن هذه الرحلة إلى بيت الله الحرام من جانب العبد ليشعر بقرب الله عزّ وجلّ منه، وبالتالي يتغذى لديه الإحساس بالتقوى، والطاقة الإيمانية العالية، وذلك نظراً لأنه عندما يقوم العبد بأداء هذه الفريضة فإنه يقوم بتفريغ الشحنات السلبية الموجودة داخله، وإعادة شحن نفسه بالشحنات الإيجابية مما يعمل على منح النفس بتلك الطاقة الروحية.

4.1.3 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾².

وقال عزّ وجلّ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ ۗ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾³.

¹ - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي.

² - سورة " الحج"، الآية 27.

³ - سورة " البقرة"، الآية 189.

2 جلال :

1.2.3 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " الجِلِّ " : الحلال والحلال والحليل: نقيض الحرام، حلّ يحلُّ حِلاً وأحلّه الله وحلله. وقوله تعالى ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾، فسره ثعلب فقال: هذا هو الشيء، كانوا في الجاهلية يجمعون أيّاماً حتى تصير شهراً، فلما حجَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: الآن استدار الزّمان كهيئته.

وهذا لك حلُّ أي حلال. يقال : هو حلٌّ وبلٌّ أي طلق، وكذلك الأنثى. ومن كلام عبد المطلب، لا أحلها المغتسل، وهي لشارب حلّ وبلّ، أي حلال، بل إتباع، وقيل: البلُّ مباح، حِمْرِيَّةُ الأزهرى. روى سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: هي حلٌّ وبلٌّ، يعني زمزم، فسئل سفيان: ما حلٌّ وبلٌّ فقال : حلٌّ محلل: ويقال: هذا لك حلٌّ وحلال، كما يقال لضده حرم وحرام أي محرّم. وأحللت له الشفاء: جعلته له حلالاً. واستحلّ الشيء: عدّه حلالاً.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة " حَلَّلَ " : حلّ له كذا، فهو حلٌّ وحلالٌ، وحلّ المحرم وأحلّ، فهو حلٌّ وحلال ومحلّ، وأحلّه الله وحلله: ضد حرمه. واستحلّ الحرام. وحللت الدار، وحللت بالقوم. وهي محلّة القوم وحلّتهم. وفلان في حلّه صدق. ودار فلان في حلّ العرب، وحيّ حلّه وحلال: حالون في مكان

وحلّ يمينه، وتحلّل في يمينه، ومن يمينه، ومن يمينه: استثنى، يقال تحلّل، وحلّلاً أبا فلان.²

نستنتج من خلال التعاريف السابقة لكلمة " حلال " جاءت في لسان العرب وأساس البلاغة بنفس المعنى وهي كلُّ ما حلّ وهي ضد الحرام .

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور ، مادة " الجِلِّ " .
² - (ينظر) ، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " حَلَّلَ " .

2.2.3 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات فجاءت لفظة حلال في الفصل الرابع " من ذكاء الأمراء والولاة": (وذكر أنّ رجلا من جيران ابن نسوي كان يصلي بالنّاس دخل على ابن النسوي في شفاعة، وبين يديه صحن فيه قطائف فقال له: كُل، فامتنع، فقال كأنني بك وأنت تقول : من أين لابن النسوي شيء حلال؟ ولكن كُل، فما أكلت قط أحل من هذا).¹

في هذه الحكاية امتنع ابن النسوي من أكل القطائف التي جلبها له جاره لشبهته.

3.2.3 المستوى الثقافي:

العادات: الحلال من أهم المفاهيم الشرعية التي ترتبط بالنص الشرعي والوعي الإلهي وعلاقة الإنسان بربه ونفسه وأهله والكون كله، ورغم أن الحلال بين والحرام بين في شريعتنا فإنّ هذا المفهوم قد يثير الشبهات عند عدد غير قليل من العامة وربما الخاصة أيضا.

4.2.3 المستوى الديني:

والحلال في الشريعة الإسلامية هو كلّ شيء مادي أو معنوي أباحه الشرع، وتجاوز عن حرمة وأذن للناس بفعله ورفع الحظر عن ممارسته.

وقال أيضا: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۚ ۲

4. حرف الخاء:

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص21.
² - سورة " الأنفال" ، الآية 69.

1.4 خطبة:

1.1.4 المستوى اللغوي:

جاء في أساس البلاغة في مادة "خطب": خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام. وخطب الخطيب خطبة حسنة. وخطب الخاطب خطبة جميلة. وكثر خطبائها. وهذا خطبها، وهذه خطبه وخطبته. وكان يقوم الرجل في النادي في الجاهلية فيقول: خطب، فمن أراد إنكاحه قال: نكح واختطب القوم فلاناً: دعوه إلى أن يخطب إليهم، يقال: اختطبه فما خطب إليهم. وحمار أخطب: بين الخطبة، وهي غبرة ترهقها خضرة، وتقول له أنت الأخطب البين فتخيل إليه أنه ذو البيان في خطبته، وأنت تثبت له الحمارية. وناقاة خطباء، وحمامة خطباء القميص: وامرأة خطباء الشفتين.

وحنظلة خطباء. و(أمر من الخطبان)، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان والمرض والحاجة خطبان أمر نقيع الخطبان.¹

أما في لسان العرب في مادة "الخطبة": والخطبة مصدر الخطيب. وخطب الخاطب على المنبر: واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث إنّ الخطبة؛ مصدر الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبة فجعلها مصدراً؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر، وذهب أبو اسحاق إلى أن الخطبة عند العرب. الكلام المنثور المسجّع ونحوه. التهذيب: والخطبة مثل: الرسالة التي لها

¹ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "خطب".

أول وآخر. وجلّ خطيب: حسنُ الخطبة، وجمع الخطيب خطباء، وخطب بالضم، خطابة بالفتح: صار خطيباً.¹

نلاحظ من التعريفات الفارطة للفظـة " الخطبة" في لسان العرب وأساس البلاغة هي الخطبة التي يخطبها الخطيب على المنبر.

2.1.4 المستوى العلمي:

أما عن كتاب أحلى الحكايات فقدت وردت كلمة " خطبة" في الفصل الأول "من نكاه الأنبياء"

(عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء رجل إلى سليمان النبي عليه السلام فقال: يا نبي الله إنّ لي جيران يسرقون أوزي. فنادى الصلاة جامعة. ثم خطبها فقال في خطبته: وأحدكم يسرق أوز جاره، ثم يدخل المسجد الريش على رأسه، فمسح رجل برأسه فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم).²

وقد كان الهدف من وراء إلقاء سليمان نبي الله لهذه الخطبة هي القبض على السارق الذي يقوم بسرقة أوز جاره.

3.1.4 المستوى الثقافي:

العادات: يعرف المسلمون بالخطبة أنّها رسالة مقروءة غايتها الإقناع، أما الخطيب فهو القائم بعملية الخطابة وإلقاء الخطبة، فيكون الخطيب من يقوم بالخطابة لإقناع الناس بفكرة معينة أو رأي واستدراجهم للتأثير عليهم أو استمالتهم وقد يزيد بعض الناس كونها بكلام بليغ، إلا أنّ هذا القيد شرط كمال يكون حسب حالة المخاطبين؛

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " الخطبة".
² - (ينظر) ، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص2.

لأن حقيقة البلاغة في الكلام إنما هي ومطابقة الكلام لمقتضيات الأحوال، وقد يقتضي الحال أحيانا عن الأساليب البلاغية الصناعية.¹

4.1.4 المستوى الديني:

ومن آيات القرآن الكريم التي تدعو إلى الخطابة وإتقانها وتصف حال رسل وبلاغتهم، قوله تعالى عن سيدنا داود: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ ﴾.²

وقال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾.³

ونستنتج من الآيات أنّ الكلام مع الناس يختلف باختلاف أصنافهم وطبقاتهم وأعمارهم، فليس الجميع بمستوى واحد، بل خلقهم الله تعالى أطوار فمنهم من كان من أهل المنطق وعنده خلفيه من العلم والثقافة والمعرفة ومنهم الآخر لا، لا يفقه ولا يفهم شيئاً في دينه ومن الخطب المعروفة لدى المسلمين خطبة يوم الجمعة وخطبة العيدين.

2.4 خیر:

1.2.4 المستوى اللغوي:

جاء في أساس البلاغة في مادّة " خَيْرَ " : كان ذلك خيرةً من الله، ورسول الله خيرته من خلقه. واخترت الشيء وتخيرته واستخرته. واستخرت الله في ذلك فخار لي، أي طلبت منه خير الأمرين فاخترته لي

وهو من أهل الخير والخير هو الكرم. وهو كريم الخير والخيم وهو الطبيعة. وما أخير فلاناً. وهو رجلٌ خيرٌ، وهو من خيار الناس وأخيارهم. وخيره بين الأمرين فتخيّره وخايره في الخط مخايرة، وتخايروا في الخط وغيره إلى حكم. وخايرته فخُرتَه أي كنت خيراً منه؛ قال العباس بن مرداس:

وجدناه نبياً مثل موسى فكل فتى يُخايره مخير.

فإن فلان لذو مخيورة وشرف، وهي الخير والفضل، وانشد الجاحظ للنمر:

ولا قَبِت الخيور وأخطأتني شرورٌ جمّةٌ وعلوت قرني.¹

أما في لسان العرب في مادة "خير": الخير ضد الشر وجمعه خيورٌ؛ تقول منه: خِرت يا رجل، فأنت خائر، وخار الله لك؛ قال الشاعر:

فما كنانه في خير بخائره ولا كنانة في شر بأشرار

وهو خَيْرٌ منك وأخير، وفلانة الخيرة من المرأتين، وهي الخيرة والخيرة والخورى والخيرى.

وخاره على صاحبه خيرا وخيرة وخيره: فضّله؛ ورجل خير وخيرٌ، مشدد ومخفف، وامرأة خيرة وخيرةٌ، والجمع أخيار وخيار. وقال تعالى: ﴿أولئك لهم الخيرات﴾، جمع خيرة، وهي الفاضلة من كل شيء وقال الله تعالى: ﴿فيهنّ خيرات حسان﴾، قال الأخفش: إنه لما وصف به، وقيل: فلانٌ خير، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث، ولم يريد به أفعل، وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عدي تيم تميم جاهلي: ولقد طعننّ مجامعُ الرِّبَلاتِ هندٍ خيرةً الملكاتِ.

¹ (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "خير".

فإن أردت معنى التفضيل قلت : فلانة خير الناس ولم تقل خيرة ، وفلان خير الناس ولم تقل أخير ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في قوله تعالى: { فَيَهِنُّ خَيْرَاتِ حَسَانِ } قال: المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق، قال: وقرئ بتشديد الياء قال الليث: رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ فاضلة في صلاحها، و امرأةٌ خيرة في جمالها و ميسمها، ففرق بين الخَيْرَةِ والخيرة واحتج بالآية.¹

نستنتج من التعاريف السابقة للفظة "الخير" في لسان العرب وأساس البلاغة أن الخير نقيض الشر.

2.2.4 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات فقد وردت لفظة "الخير" في الفصل الثالث من ذكاء الخلفاء والوزراء: (قال ثعلب: قلت للحسن بن سهل : وقد كثر عطاؤه على اختلال حاله: ليس في السرف خير، فقال: بل ليس في "الخير" سرف. فردّ اللفظ واستوفى المعنى).²

تبين لنا هذه الحكاية أن الخير لا إسراف فيه.

3.2.4 المستوى الثقافي:

العادات: يعرف الخير بأنه ما يجنيه الإنسان من اثار طيبة لما قدمه النفع والسعادة للآخرين وكذلك هو كل ما يحبه الله ويرضاه من قول أو فعل أو خلق كالذكر ومساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم والصفات الحسنة كالأمانة وغيرها وهو على عكس عمل الشر والذي يعرف أيضا بأنه كل ما يغضب الله تعالى.

4.2.4 المستوى الديني:

¹ - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة " خير" .
² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 14.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾¹.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾².

لاحظنا من خلال الآيات القرآنية أمر الله تعالى لعباده للركوع والسجود وعبادة الله وفعل الخير كذلك الآية الثانية قد أمر بالصلاة والزكاة وفعل الخير.

5. حرف الدال:

1.5 دعا:

1.1.5 المستوى اللغوي: جاء في لسان العرب في مادة " شَهَدَ " قال أبو اسحاق: يقول ادعوا من استدعيت طاعته ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله؛ وقال الفراء: وادعوا شهداءكم من دون الله، يقول: آلهتكم يقول استغيثوا لهم، وهو كقولك للرجل إذا لقيت العدو خاليا فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين، فالدعاء هاهنا بمعنى الاستغاثة؛ وقد يكون الدعاء عبادة.³

وجاء في أساس البلاغة في مادة "دَعَو" : دعوت فلانا وفلان. ناديته وصحت به وما بالدار داع ولا مجيب. والنادبة تدعو الميت: تندبه، تقول: وا زيدا، ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال، ودعا الله له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة. والنبي داعي الله، وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والظلال. وتدعوا للرحيل. وما بالدار دعوى أي أحد يدعو. و أجيبوا داعية الخيل وهي صريخهم. و تداعوا في الحرب:

¹ - سورة "الحج" ، الآية 77.

² - سورة " البقرة " ، الآية 110.

³ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " دعا".

اعتزاً وبينهم دعوى، وادعى فلان دعوى باطلة. وشهدنا دعوة فلان. وهي دُعي بين الدّعوة والدّعوة.

ومن المجاز: دعاه الله بما يكره.¹

نستنتج مما ذكرناه سابقاً لكلمة "دعا" قد وردت في لسان العرب بمعنى الرجاء والاستغاثة، أمّا في أساس البلاغة بمعنى ناديته.

2.1.5 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات وردت لفظة "دعا" في الفصل الأول " من نكاه الأنبياء": (سُئِلَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح؟ قالت : نعم. كان عندي عجوز فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت: "ادع الله أن يجعلني من اهل الجنة" رد عليها قائلاً: "العجائز لا يدخلن الجنة").²

فدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كدعاء أي شخص، لذا طلبت العجوز منه أن يدعو الله أن يجعلها من أهل الجنة.

3.1.5 المستوى الثقافي:

العادات: يعد الدعاء أيضاً عبادة مثل غيره من العبادات، بل أنها من أفضل العبادات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله جل في علاه.

4.1.5 المستوى الديني:

قال تعالى ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۗ ﴾.³

وقال أيضاً ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.¹

¹ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "دعو".

² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 04.

³ - سورة " غافر"، الآية 60.

وقال ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾².

وما لاحظناه من الآيات فنجد فيها دعوة الخالق الى عباده باستجابة الدعاء وهو يدعوكم كذلك إلى دار السلام والجنة والمغفرة وإلى سبيل الله.

2.5.2.5: دفن:

1.2.5.1 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " دفن " : الدَّفْنُ : السَّترُ والمَوَاراةُ؛ دفنه يدفنه دفنا وادَّفنه فاندفن وتدْفَنُ فهو مدفون ودفين، وداًء دفين: لا يعلم به. وفي حديث علي عليه السلام: قم عن الشمس فإنها تظهر الدَّاءَ الدِّفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرّها، ودفن الميت واره، هذا الأصل، ثم قالوا: دفن سرّه أي كتمه.³

وجاء في أساس البلاغة في مادة " دفن " : الشيء في التراب. ودفن الميت. وشيء دفين. ولفلان دفائن. وهل معك دفينة ودفائن وهي النوى وهي يدفن إذا وضع الغرس، كما يفعل العبد فيه دفانٌ وليس فيه إباقات، وهو أن يتوارى في مصره اليوم واليومين ثم يظهره وقد ادْفَن. ومن المجاز: دفن سرّه. وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض للتحريير. وفيه داء دفين وهو الذي لا يعلم به حتى يظهر سرّه. وسمعت من العرب من يقول في رائية ذي الرّمّة: أبياتها كلها دِفنٌ أي غامضة معماة. ويقال للخامل: دفنت نفسك في حياتك، وما أنت إلا دفون. وناقاة دافنة الجذم وهي التي انسحقت أضراسها من الهرم.⁴

1 - سورة "يونس"، الآية 25.

2 - سورة " النحل " الآية 125.

3 - (ينظر) ، لسان العرب ، لابن منظور، مادة " الدفن " .

4 - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " دَفَنٌ " .

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة لكلمة "دفن" في لسان العرب و أساس البلاغة، كلاهما يشيران إلى معنى واحد وهو السِّتْر والوضع تحت التُّراب.

2.2.5 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات للجوزي وردت لفظة في الفصل السادس " من تكاء العلماء والفقهاء": (وبلغنا أن رجل إلى أبي حنيفة فشكا له أن دفن له ما لا في موضع ولا يذكر هذا الموضع).¹

والقصد من الدفن في هذا الموضع هو تخبأة المال.

3.2.5 المستوى الثقافي:

العادات: الدفن من عادات المسلمين وعادة ما يرتبط بدفن الانسان الميت على الرغم من اتفاق الجميع على قداسة الموت وهيبته، حيث ترى حدثا جلا يستلزم طقوسا وتقاليد معينة لنقل الإنسان من دار الحياة إلى دار الآخرة. حسب مفهوم كل ديانة للعالم الآخر إلى أن هناك طرق عديدة مثل الحرق وغيرها.²

4.2.5 المستوى الديني:

تنص القاعدة في الشريعة الإسلامية على أن كل ميت ينبغي أن يدفن في قبر منفرد. ولكن يمكن عند الضرورة دفن اثنين أو ثلاثة من الموتى أو حتى أكثر من ذلك في القبر نفسه إذا دعت الحاجة الى ذلك وينبغي أن يدفن الرجال والنساء في قبور منفصلة، ولكن إذا اقتضت الضرورة خلاف ذلك يقول الفقهاء المسلمون الأوائل بوضع حاجز من التراب بين الموتى.³

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي ، ص 29.

² -الموقع الإلكتروني : <http://www.youm7.com> story, جامعة في: 2024\04\21 .18:40

³ - الموقع الإلكتروني: <http://blogs.icrc.org> جامعة في : 2024\04\22 .07:00

6. حرف الراء :

1.6 الرقية:

1.1.6 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "الرقية": العود، معروفة .والجمع رقى. وتقول استرقيته فرقاني رقية، فهو راقٍ، وقد رقاها رقا ورقياً. ورجل رقاء : صاحب رقى. يقال: رقى الراقي رقيةً ورقياً، اذا عوّذ ونفذ في عودته ، والمرقي يسترقي، وهم الرّاقون ؛ قال النابغة: تناذرهما الرّاقون من سوء سمّها .

قال ابن سيده: كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة.

وفي الحديث ما كنا نأبئه برقية. قال ابن الأثير: الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وبعضها النهي عنها. فمن الجواز قوله : استرقوا لها فإنّ بها النظرة، أي اطلبوا لها من يرقياها، ومن النهي عنها قوله: لا يسترقون ولا يكتوون.¹

أما في مقاييس اللغة في مادة " رقي ": رقى في السلم وارتقى وترقى، ورقى السطح والجبل وارتقاها وترقاها، وهذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى، وهو صعب الرقي والرقي

وهو راقى من الرقاة، ورقاء نافع الرقى، ورقاني برقية كذا، ويقال: بسم الله ارقيك والله يشفيك، وقد رقى وسقى حتى شفي وعوفي، وسليم مرقى، ولدغته حية لا تقبل الرقى،

¹ - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة " الرقية".

واسترقاه لداء به. ومن المجاز: ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته. والجود مُرْقاة ومِرْقاة إلى الشرف. والمجد صعب المرق. ولقد ارتقيت يا فلان مرتقاً صعباً.¹

نستنتج من التعريفان السابقان لمفردة " الرقية " ، جاءت في لسان العرب إذا عوّد ونفث في عودته، أما في مقاييس اللغة هو راقٍ من الرُقاة .

2.1.6 المستوى العلمي:

وقد وردت لفظة " الرقية " في كتاب أحلى الحكايات للجوزي في الفصل الثامن في ذكر من احتال بذكائه لبلوغ غرض

(قال الجاحظ: كان رجل يرقى الضرس يسخر بالناس ليأخذ منه شيئاً وكان يقول للذي يرقيه :إياك أن يخطر على قلبك الليلة ذكر القرد. فبييت وجعا فيبكر إليه، فيقول لعلك ذكرت القرد؟ فيقول نعم . فيقول : ثم لم تنفع الرقية).²

فهذا الرجل كان يدّعي الرقية للناس وهو يسخر منهم في حقيقة الأمر لاستغلالهم وأخذ منهم هدية أو مال وغيرها.

3.1.6 المستوى الثقافي:

العادات: يمكن أن نعتبر الرقية الشرعية هي كل ذكر يجمع آيات القرآن والأدعية بهدف التخفيف من ألم نفسي أو بدني، أو من أجل أن يحصن المسلم نفسه من شر الشيطان وشركه، مثلما تفعل أذكار الصباح والمساء، ولكن انتشر قراءة الرقية الشرعية من أجل التخلص من كل مرض أو حسد مع ضرورة الانتباه على أنها ليست علاجاً، فالمؤمن يأخذ بالأسباب.³

¹ - (ينظر)، مقاييس اللغة ، لابن فارس، مادة " رقي".

² - كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص38.

³ - الموقع الإلكتروني :

4.1.6 المستوى الديني:

الرقية الشرعية هي دعاء ووسيلة لطلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى وباب الدعاء إلى الله مفتوح، إذ لا يوجد وقت محدد لطلب الشفاء فالرقية الشرعية جائزة في كل وقت ولم يتقيد ورودها بسنة النبوية في وقت دون آخر، ومن الحسن ترديدها في أوقات استجابة الدعاء، إذ أنها دعاء في الحقيقة وتستحب الرقية قبل النوم.¹

7. حرف الزاي:

1.7 الزواج:

1.1.7 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "رَوْحٌ": زوج المرأة هو بعلمها. و زوج الرجل: امرأته؛ ابن سيده: والرجل زوج المرأة، وهي زوجته، وأباها الأصمعي بالهاء . وزعم الكسائي عن القاسم بن معن أنه سمع من أزد شنوءة بغيرها، والكلام بالهاء، ألا ترى القرآن جاء بالتذكير: "ألا ترى القرآن جاء بالتذكير": أسكن أنت وزوجك الجنة". هذا كله قول اللحياني. قال بعض النحويين: أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا ، تقول المرأة : هذا زوجي، ويقول الرجل: هذه زوجي.²

وجاء في أساس البلاغة في مادة "زوج": هو زوجها وهي زوجته، وهما زوجان، وله عدة أزواج وزوجات. وله زوجان من حمام وزوجا حمام و اشتريت زوجي نعال. وخلق الله النبات أزواجا أي قرينه.³

من خلال التعاريف الفارطة قد وردت لفظة "الزواج" بنفس المعنى في كلا

المعجمين (الرجل والمرأة فالرجل زوج المرأة والمرأة هي زوجه وزوجته).

¹ - الموقع الإلكتروني : <https://mawdoo3.com> جامعة في: 2024\04\23 9:02

² - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة "رَوْحٌ".

³ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "رَوْحٌ".

2.1.7 المستوى العلمي:

أما عن كتاب أحلى الحكايات للجوزي وردت لفظة " زواج " عدّة مرّات نذكر منها في الفصل الثامن "في ذكر من احتال بذكائه لبلوغ غرض": (خطب رجل إلى قوم، فقالوا: ما تعالج؟ قال: أبيع الدّواب.

فزوّجوه، ثمّ سألوا عنه، فإذا هو يبيع السنانير، فخاصموه إلى شريح فقال: السنانير دواب وأنفذ تزويجه).¹

3.1.7 المستوى الثقافي:

العادات: عادة ما يعني الزواج هو العلاقة التي يجتمع فيها الزوج (الرجل) والزوجة (المرأة) لبناء عائلة، والزواج علاقة متعارف عليها ولها أسس قانونية مجتمعية، دينية وثقافية.

4.1.7 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾.²

وقال أيضا: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.³

أيضا: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.⁴

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص34.

² - سورة " نبا"، الآية 8.

³ - سورة " الفرقان"، الآية 74.

⁴ - سورة "الرّوم"، الآية 21.

حث الدين الإسلامي الشباب على الزواج لبناء أسرة على تقوى من الله ورضوانه، لأنه يضمن لنا سعادة المستقبل ويحقق لها الهناء، فهو شرعة كونية بحيث كل شيء خلقه الله تعالى في هذه الدنيا قائم على الازدواجية الثنائية لقوله تعالى:

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾¹

¹ - سورة " الذريات " ، الآية 49.

8. حرف السين:

1.8 سجّد:

1.1.8 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "سَجَدَ": السَّاجِدُ المنتصب في لغة طيء قال الأزهري: ولا يحفظ لغير الليث. ابن سيده: سجد يسجد سجوداً وضع جبهته بالأرض، وقوم سُجِّدٌ وسُجُود. وقوله عزّ وجلّ: {وخرّوا له سُجّداً}، هذا سجود إعظام لا سجود عبادة، لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عزّ وجلّ. قال الزجاج: إنه كان من سنّة التعظيم في ذلك الوقت أن يسجد للمعظم، قال وقيل: خرّوا له سُجّداً، أي خرّوا لله سُجّداً؛ قال الأزهري: هذا قول الحسين، و الأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجد واليوسف، دلّ عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال:

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فظاهر التلاوة أنهم سجد واليوسف تعظيماً له من غير أن يشركوا بالله شيئاً وكأنهم لم يكونوا انهوا عن السجود لغير الله شكراً لما أنعم الله عليهم، وغفر ذنبهم، وأعزّ جانبهم، ووسّع بيوسف، عليه السلام؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس، أي من أجل عيونهم. وقوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾، قال أبو اسحاق السَّجُود عبادة لآدم، لأن الله عزّ وجلّ، إنما خلق ما يعقل لعبادته.¹

جاء في أساس البلاغة في مادة "سجد": رجال و نساء سُجِّد، وباتوا ركوعاً سجوداً، ورجل سَجَّاه، وعلى وجهه سَجَّادة وهي أثر السَّجُود وهي أثر السَّجُود، وبسط سُجَّادته ومسجدته، وسمعت العرب يضمون السين. ويجعل الكافر على مساجد

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظر، مادة "سَجَدَ".

الميت جمع مسجد، بفتح الجيم. ومن المجاز: شجر ساجد وسواجد، و شجرة ساجدة: مائلة والسفينة تسجد: للرياح: تطيعها وتميل بميلها

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلاً خاضعاً. عين ساجدة فاترة، أسجدت عينها:

غضتها قال كثير : أغرّك مني أن ذلك عندنا. وإسجاد عينيك الصيودين رايح وسجد البعير وأسجد: طأ من رأسه لراكبه.¹

من خلال ما لاحظناه على التعريفان أنّ مفردة "سجد" وردت بنفس المعنى، بمعنى السجود لله تعالى، وهو وضع الجبهة على الأرض وهو سجود تعظيم.

2.1.8 المستوى العلمي:

وردت لفظة "سجد" في كتاب أحلى الحكايات الفصل الثالث "من ذكاء الخلفاء والوزراء" :

(كان هناك امرأة في زمن المعتضد بالله مغنية وكانت كالدينار المنقوش وكالقمر في غاية حسن الغناء، فساوم شخص فيها مولاتها فلم تقاربه وبلغه أنّه سيّدها تريد بيعها لشخص بذل فيها ألوف الدنانير، فباعته إليه فغصبها عليها وغيبها عنها، وادعى أنّها هربت من داره، وقالت الجيران أنّه قتلها وقد أقامت سيّدها عليها المأتم وجاءت صاحته على بابه وسوّدت وجهها فلم ينفعها شيء، فلمّ سمع المعتضد لله "سجد" لله شكراً على انكشاف الأمر له).²

يرى الجوزي أنّ السجود لله شكراً لانكشاف خطط الهاشمي في ما أراد فعله في المغنية.

¹ - (ينظر)، أساس البلاغة ، للزمخشري، مادة "سجّد".
² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص14.

3.1.8 المستوى الثقافي :

العادات : ما يعرف عن السجود عند عامة الناس وهو أن تضع جبهتك على الأرض.

4.1.8 المستوى الديني:

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۖ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۝﴾¹

وقال أيضا: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝﴾²

جاءت لفظة السجود في القرآن الكريم عدّة مرّات ذكرنا بعضها فالسجود والخضوع لله لا غير.

2.8 سرق:

1.2.8 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "سَرَقَ": سرق الشيء يسرقه سُرقاً وسُرقاً واسترقه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) وأنشد....

إنّ الخبيث للخبيث يتفق للآم هنا بمعنى مع، والاسم السَّرْق والسَّرْقَة، بكسر الراء فيهما، وربما قالوا: سَرَقَهُ مالا، وفي المثل: سُرِقَ السَّارِقُ فانتحر.

والسَّرِق: مصدر فعل السَّارِق، تقول برنت إليك من الإباق و السَّرِق، في بيع العبد. ورجل سارق من قوم سرقة وسراق، وسروق من قوم سُرق، وسروقة.¹

¹ - سورة " البقرة"، الآية58.

² - سورة " الرعد"، الآية15.

جاء في أساس البلاغة في مادة "سَارِق" : بين السرقة والسَّرِق والسَّرِق. ويقول
بائع العبد: برئت إليك من الإباق والسَّرِق، وأنشد أبو المقدام:

سَرِقْت مال أبي يوما فأدبني وجلُّ مال أبي يا قومنا سَرِق.

وهذه سُراقة فلان: لما نال من السرقة؛ وبها سمِّي سُراقة، ومعه من سُراقات الشعر

وسرق منه مالا وسرقه مالا. ويقال : (سُرِق السَّارِق فانتحر) وسمعت منهم من يقول
سُرِقْت يا قوم سُرِقْت غرقتي

أي حيث تعتزل القذور من النوق فتبرك ناحية من الإبل. وسرقته : نسبته إلى
السرقة. وهو يتجر في السَّرِق وهو أجود الحرير، تعريب سَرَ: ورأيته عليه سرقة.
ومن المجاز: استرق السَّمع، وسارقه النظر. واسترق الكاتب بعض المحاسبات إذا لم
يبرزه. وسرقنا ليلة من الشهر إذا نَعَمُوا فيها و سُرِقِ صوته، وهو مسروق الصوت إذا
بحَّ صوته، وغزال مسروق البِغام . ورجل مسترق العنق: قصيرها مقبضها.²

ما يُلاحظ على ما ذكرناه سابقا لكلمة "السرقة" أنها وردت بنفس المعنى
وهي أخذ الشيء غصبا وبدون إذن الطرف الآخر.

2.2.8 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الكتاب وردت كلمة "سَرِق" في الفصل الرَّابِع " من ذكاء
الأمراء والولاة": (قدم تاجر من خرسان للحج فتأهب للحج وبقي معه ألف دينار لا
يحتاج إليها، فمضى إلى الصَّحراء فرأى شجرة خروع فحفر تحتها ووضعها هناك ولم

¹ - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة " سَرِق".
² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " سَرِق".

يره أحد فخرج إلى الحج وعاد فحفر المكان فلم يجد شيئاً فجعل يبكي ويلطم وجهه فإذا سئل عن حاله قال الأرض " سرقت " مالي).¹

3.2.8 المستوى الثقافي:

العادات: السرقة واحدة من الآفات الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع، فإن أخذ مال الآخرين وجهدهم بغبر وجهه حقّ لأمر جليل يؤدي إلى تباعث كثيرة وعواقب وخيمة في المجتمعات.

4.2.8 المستوى الديني: ورد القرآن الكريم عن تحريم السرقة:

قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.²

ومنه دليل على تحريم السرقة من القرآن السنة.

3.8 سلم:

1.3.8 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "سَلَمَ": السَّلَام والسَّلَامَةُ: البراءة وتسلّم منه: تبرأ. وقال ابن الأعرابي. السَّلَامَةُ والعافية، والسَّلَامَةُ شجرة. وقوله تعالى: { وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } معناه تسلّمًا وبراءة، لا خير بيننا وبينكم ولا شر؛ وليس على السَّلَام المستعمل في التَّحِيَّةِ، لأنَّ الآية مَكِّيَّة ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يُسَلِّمُوا على المشركين، هذا كلّه قول سيبيويه، رغم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلاناً فقل سلاماً، أي تسلّم؛ قال : ومنه من يقول: سلامٌ، أي أمري وأمرك وأمرك المبارأة والمتاركة. قال ابن عرفة (قالوا سلاماً) أي قالوا قولاً يتسلّمون فيه،

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص17.

² - سورة " المائدة " ، الآية 38.

ليس فيه تعدي ولا مآثم ، وكانت العرب في الجاهلية يحبون بأن يقول أحدهم لصاحبه: أنعم صباحاً، وأبيت اللعن، ويقولون سلامٌ عليكم فكأنه علامة المسالمة، وأنه لا حرب هنالك، ثم جاء الله بالإسلام فقصّروا على السلام وأمروا بإفشائه.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة "سَلَمَ": سَلِمَ من البلاء سلامةً وسلاماً، وسَلِمَ من المرض . برئ، وسَلِمَهُ اللهُ. وسَلِمَ إليه الشيء فتسَلَّمه. وسالمت العدو مسالمةً، وتسالموا، وخذوا بالسَلَم، وفلان سَلَمٌ وسَلِمٌ لفلان وحرب له. وَعَقَدَ عَقْدَ السَلَمِ، وأسلم في كذا. وأسلم لأمر الله وسَلِمَ واستسلم وأسَلَمَهُ للهلكة. وهو سَلِمٌ في يد العدو: مُسَلِّمٌ. واستلم الحجر، من السَلَام. وهي الحجارة وفي مثل: (أكنتم للسّر من السِلَام) وتقول: عصب سَلَمته وقرع سَلِمته. (وعلى كل سلامة من أحكم صدقة).²

نستنتج من التعريفات أنّ كلمة "سَلَمَ"، جاءت في لسان العرب بمعنى المسالمة وأنه لا حرب هنالك، أمّا في أساس اللغة بمعنى السَلَامَة.

2.3.8 المستوى العلمي:

أما عن كتاب أحلى الحكايات للجوزي فقد وردت لفظة " السَلَام " في الفصل الأوّل من ذكاء الأنبياء: (قال ابن عباس: لما شبَّ إسماعيل تزوّج امرأة من جرهم، ف جاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل ، فسأل عنه امرأته فقالت: خرج بيتغي لنا. ثم سألتها عن عيشهم فقالت : نحن بشر في ضيق وشدة، وشكت إليه، فقال فإذا جاء زوجك فاقربني عليه "السَلَام" وقولي له: يغير عتبة بابه. فلما جاء فأخبرته فقال : ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك).³

3.3.8 المستوى الثقافي:

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " سَلَمَ".

² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " سَلَمَ".

³ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص2.

العادات: السّلام هو إلقاء التّحية على الغير .

4.3.8 المستوى الديني:

قال في شرح رياض الصالحين. السّلام بمعنى الدّعاء بالسّلامة من كلّ آفة، فإذا قلت لشخصٍ: السّلامُ عليكَ فهذا يعني أنك تدعو له بأنّ الله يسلمه من كلّ آفة يسلمه من شرّ النَّاس، يسلمه من المعاصي وأمراض القلوب، يسلمه من النَّار، فهو لفظ عام معناه الدّعاء للمسلم عليه بالسّلام من كلّ آفة.¹

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.²

9. حرف الشين :

1.9 شر:

1.1.9 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادّة "شَرَر": الشَّرُّ. السّوء والفعل للرجل الشّرير والمصدر شُرور، وفي حديث الدّعاء والخير كلّه بيدك، والشّر ليس إليك، أي أنّ الشر لا يُتقرب به إليك، ولا يبتغى به وجهك، أو أنّ الشر لا يصعد إليك، وإنما يصعد إليك الطيّب من القول والعمل، وهذا الكلام إرشاد على استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى وتقدس وأن تضاف إليه، عزّ وعلا محاسن الأشياء مساوئها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وثباته لها فإنّ هذا في الدّعاء مندوب إليه.³

وجاء في أساس البلاغة في مادة "شَرَر": شرَّ فلان يشترُّ شرارة، وهو شرير. ونار ذات شرار وشرر، وطارت منها شرارة ، وتقول : كان أبوك نار شراره وأنت منها شراره. وشَرَّه في الشَّمس وأشَرَّه وشَرَّره وشرشره : بسطه. وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهي أطرافه، وما تشرشر منه أي تفرق.¹

من خلال ما ورد سابقا من التعريفات للفظ " الشر " في لسان العرب وأساس البلاغة كلاهما مصدر شرارة وهو السوء.

2.1.9 المستوى العلمي:

وفي كتاب أحلى الحكايات للجوزي جاءت لفظة " الشر " في الفصل الثالث " من ذكاء الخلفاء و الوزراء ": (قال: رجل من ولد علي بن ربيعة من ولد المهدي يقال له: فلان عظيم إلا أنه " شرّ " الناس وأظلمهم لحوم المسلمين وأشدّهم تشوقا إلى مكائدهم، وليس في الدنيا من ينهي خبره إلى المعتضد خوفا من شره ولفرط تمكنه من الدولة والمال).²

3.1.9 المستوى الثقافي:

العادات: إذ يتجلّى الشرّ في العديد من الأمور التي تخصّ الإنسان، ويبقى أبرزها وأقلّها هو فعل الحسد، ووجود هذا الفعل في الإنسان يؤكد على أنه شرير، لأنه من خلال هذا الفعل يصير الإنسان غير محب للخير، وفي المقابل يصبح حاسدا للآخر، إذ يحسده على آية إضافة تتجلى فيه.³

4.1.9 المستوى الديني:

¹ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " شرَر".

² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص14.

³ - الموقع الإلكتروني " الجزيرة":

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾¹.

توضح الآية الفارطة إيجاب من الله تعالى للجهاد على المسلمين أن يكفوا شرّ الأعداء عن الإسلام والمسلمين

2.9 شهادة:

1.2.9 المستوى اللغوي:

جاء في أساس البلاغة في مادة "شهد": شهدت وشاهدته، وشوهدت منه حال جميلة. ومجلس مشهود. وكلمته على رؤوس الأشهاد، وهم شهودي وشهائبي. والله يشهد لي، ولا أستشده كاذباً وهو من أهل المشهد والمشاهد، وشهدت بكذا وشهدت عليه، وأشهدني فلان (والله على كل شيء شهيد). وقُتل شهيدا، واستشهد، ورزق الشهادة، وهو من الشهداء، وامرأة مشهدة: خلاف مغيبة، وقد يقال مُشهد ومغيبة ومشهد ومغيب. وصلينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب لأنها لا تقصر فيصليها الغائب كما يصلها الشاهد. وطلع الشاهد وهو معشي البقر. وتشهد المصلي.²

جاء في لسان العرب في مادة "شَهَدَ": من أسماء الله عز وجل الشهيد. وقال أبو إسحاق: الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته. وقال: وقيل: الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء. والشهيد: الحاضر. وقيل من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف للأمور الظاهرة فهو الشهيد، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم

¹ - سورة "البقرة"، الآية 216.

² - (ينظر)، أساس لبلاغة، للزمخشري، مادة "شهد".

القيامة. ابن سيده: الشَّاهد العالم الَّذِي يبيِّن ما عَلَّمه، شهد شهادة ومنه قوله تعالى: {شهادة بينكم شَهادة اثنتين}، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.¹

نستنتج من التعريفات الفارطة لمفردة " الشَّهادة " في لسان العرب وأساس البلاغة وردت بنفس المعنى وهو الشَّهيد والَّذي رُزق الشَّهادة والمستشهد.

2.2.9 المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات فقد وردت لفظة " الشهادة " في الفصل الثاني " من نكاه الصحابة ": (نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه الرسول ليقضيه ثمن فرسه، ولم يرد أن يعطيه الأعرابي ثمن هذه الفرس وقد كذبه وقال له: هلم " شهيدا " يشهد أنني قد بايعتك إلى أن شهد خزيمة على أنه قد بايعه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم، شهادة خزيمة بشهادة رجلين).²

المراد من هذه الحكاية أن الرسول لا يكذب وجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين.

3.2.9 المستوى الثقافي:

العادات:

الشهادة وهي أن تشهد على وقائع إما لكون هذا الشخص قد رآها بعينه أو سمعها بأذنه، وهي إثبات واقعة معينة من خلال ما يقوله أحد الأشخاص أو ما شاهده أو سمعه أو أدركه بحواسه من هذه الواقعة بطريقة مباشرة وهي كذلك تعني العلم و البيان.

4.2.9 المستوى الديني:

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة "شَهَدَ".
² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص9\8.

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۗ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۙ ۱

من خلال الآية القرآنية يتبين لنا أنه لا يجوز كتم الشهادة وكاتمها آثم.

¹ - سورة البقرة، الآية 283.

10. حرف الصاد:

1.10 صلاة:

1.1.10 المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " صلاً": الصَّلَاة: الرُّكُوع والسُّجُود.

فأما قوله صلى الله عليه وسلم: " لا صلاة لجار مسجد إلا في المسجد"، فإنه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة والجمع صلوات. والصَّلَاة: الدَّعاء والاستغفار.

ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، فالصَّلَاة من الملائكة دعاء واستغفار، ومن الله رحمة، وبه سميت الصَّلَاة لما فيها من الدَّعاء والاستغفار. وفي الحديث: التحيات لله والصلوات معناها التَّرحم. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ أي يترحمون عليه.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة "صلى": خرجوا إلى المصلَّى واجتمعت اليهود لعنت في صلاتهم وصلواتهم، وهي كنائسهم. و أحذق بالصَّلاء والصَّلى: بالتَّار. وصلى التَّار وُصلي بها (يصلى التَّار الكبرى).²

نلاحظ من خلال التَّعريفات السَّابقة لكلمة " الصَّلَاة"، لها نفس المعنى في كلا المعجمين؛ أي أداء فريضة الصَّلَاة.

¹ - (ينظر)، لسان العرب ، لابن منظور، مادة" صلاً"، ص2489\2490.
² - (ينظر) أساس البلاغة ، للزمخشري، مادة " صلى" ، ص557.

2.1.10 المستوى العلمي:

وردت لفظة "الصلاة" في كتاب أحلى الحكايات عدّة مرّات منها في الفصل السابع " من ذكاء الأعراب": (قيل نزل أعرابي في سفينة، فاحتاج إلى البراز: فصاح " الصلاة الصلاة " فقربوا إلى الشط، فخرج فقضى حاجته، ثم رجع فقال: ادفعوا فصلاتكم بعد وقت).¹

والصّلاة عبادة لها أقوال وأفعال أولها تكبيرة و آخرها التسليم وإذا أراد الصّلاة فغنه يجب الوضوء وقد أراد الجوزي بذكرها في حكايته هذه الصّلاة عينها التي يقوم بها المسلمون.

3.2.10 المستوى الثقافي:

العادات:

من عادات المسلمين أداء فريضة الصّلاة خمس مرّات في اليوم، كذلك صلاة الجمعة وصلاة العيدين الفطر والأضحى.

4.1.10 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۖ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.²
وقال أيضا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.³

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص33.

² - سورة " البقرة"، الآية 45.

³ - سورة "البقرة"، الآية 277.

في الآية الأولى بمعنى صلّوا الصلّاة مع المصلّين ففيه الأمر بالصلّاة جامعاً ووجوبها والركوع ركن من أركان الصلّاة، أمّا الآية الثانية أخص الله الصلّاة والزكاة بالذّكر وقد تضمنها عمل الصّالحات تشريفاً لها وتنبئها على قدرها.

صوم:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " الصوم ": ترك الطعام والشّراب والنّكاح والكلام، صام يصوم صوماً وصياماً واصطاماً، ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم، بالتشديد، وصيم، قلبوا الواو لقبها من الطرف، وصيم (عن سيويه) كسروا لمكان الياء. وصيام وصيامي (الأخير نادر) وصوم، وهو اسم للجمع، وقيل : هو جمع صائم. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إني نذرتُ للرحمن صوماً﴾، وقيل معناه صمتاً ويقويه قوله تعالى: ﴿فلن أكلم اليوم إنسيّاً﴾ ، وفي الحديث: قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: كلّ عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي؛ قال أبو عبيد: إنما خصّ الله: الصّوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فكتبته الحفظة. إنما هو نية في القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة "صوم" : هو شهر الصوم والصيام . { فمن شهد منكم الشهر فليصمه }؛ أي فليصم فيه، و فلان صوام قوام، وقوم صيام وصوم وصوام و صيم وصيم. ومن المجاز: هذا مصام الفرس ومصامته، وهذه مصامات الخيل.²

نلاحظ من التعريفان السابقان لكلمة "الصوم" كلاهما يدلّان على نفس المعنى ويُقصد به شهرُ الصّيام بمعنى ترك الطعام والشّراب وغيرها من مبطلاته.

¹ - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة " الصوم"، ص259.
² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "صوم"، ص556.

المستوى العلمي:

وردت لفظة " الصوم " في كتاب أحلى الحكايات في الفصل الخامس " من ذكاء القضاة": (حدّثنا الشعبي قال :جاءت امرأة إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، فقالت: أشكو إليك خير أهل الدنيا إلا رجل سبقه بعمل أو عمل مثل عمله: يقوم الليل حتى يصبح و"يصوم" النهار حتى يمسي، ثم أخذها الحياء فقالت : أ قلني يا أمير المؤمنين، فقال : جزاك الله خيرا فقد أحسنت الثناء، قد أقلتك¹.

نستنتج من هذه الحكاية أن قيام الله والصيام من الأعمال التي ترفع بصاحبها.

المستوى الثقافي:

العادات:

عُرفت أهمية الصّوم وتأثره الروحي والنّفسي والجسماني منذ القدم، ومارسته معظم الشعوب وتميّز به بعض الأشخاص كلّ حسب طريقته وغايته من الصّيام.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ ﴾².

وقال أيضا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾³.

يبين عزّ وجل في الآية الأولى سبب أهمية شهر رمضان في الآية الكريمة، ثم يوضح وجوب الصّوم على من شهد الشّهر أي كان مقيما في البلد حين دخل شهر

¹ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص22.

² - سورة " البقرة"، الآية 185.

³ - سورة " البقرة"، الآية 183.

صيام رمضان، وهو صحيح في بدنه ليس لديه سبب شرعي يمنعه من أن يصوم، أما في الآية الثانية يوضح سبحانه أن فريضة الصّوم قد فرضت على المسلمين وعلى أمم من قبلهم، وذلك لأن الهدف من الشرائع الإسلامية هو المصلحة مما يساعد على تكميل الأعمال والمنافسة في العمل الصّالح.

4 حرف الطاء :

طلاق:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "طَلَّقَ": طَلَّقَ: طَلَّقَ المَخَاضَ عند الولادة . ابن سيده: الطَّلَقُ وجع الولادة. وفي حديث ابن عمر : أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأَمِّهِ فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ: هَلْ قَضَى حَقًّا؟ قَالَ وَلَا طَلِّقَةَ وَاحِدَةً، وَقَدْ طَلَّقْتَ الْمَرْأَةَ تُطَلِّقُ طَلِّقًا وَعَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلِهِ، وَطَلَّقْتَ بَضْمَ اللَّامِ. وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ، بِالْفَتْحِ، تَطَلَّقُ طَلِّقًا وَطَلَّقَتْ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ (عن ثعلب اطلاقاً) وأطلقها بعلمها وطلقها. وقال الأخفش لا يقال طَلَّقْتَ بِالضَّمِّ.¹

وجاء في أساس البلاغة في مادة " طَلَّقَ " :ومن المجاز طَلَّقْتَ الْمَرْأَةَ وَطَلَّقْتَ فَهِيَ طَالِقٌ وَ هُنَّ طَوَالِقٌ . ورجل مطلق ومطليق وطلاق ؛ وقال النابغة:

تتاذرها الرّاقون من سوء سمّها تطلّقه طورا و طورا تراجع.

وهو حلال مطلق وطلّق. وهو طلق. وهذا حلال طلق وهذا حرام غلق. وطلق يده بالخير وأطلقها. ورجل منطلق اللسان وطلّقة وطلّقة وطلّيقة.²

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " طَلَّقَ " .
² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " طَلَّقَ " .

نستنتج من التعريفان الفارطان لمفردة " الطلاق " وردت في لسان العرب بمعنى أطلقها بعلمها، أما في أساس البلاغة بمعنى طَلَّقت المرأة، وكلاهما يدلان على طلاق المرأة و الرجل.

المستوى العلمي:

أما في كتاب أحلى الحكايات فقد ذكرت لفظة " طلاق " في الفصل الخامس "من ذكاء القضاة":

(بلغنا أن رجلاً جاء لأبي حازم وقال له: إن الشيطان يأتيني فيقول: أنك قد طلقت زوجتك، فيشككني. قال له أوليس قد طلقتها؟ قال: لا، قال: ألم تأتني أمس وطلقتها عندي، فقال: والله ما جئتك إلا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه).¹

من خلال هذه الحكاية نلاحظ أن وسوسة الشيطان للرجل بأنه قد طلقها، وهو لم يقم بذلك.

المستوى الثقافي:

العادات:

ما يعرف على الطلاق عند عامة الناس هو انفصال أحد الزوجين عن الآخر.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَانْتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، 26.

حُدُودَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا¹.

5 حرف الظاء :

ظلم:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " ظَلَمَ " : الظلم: وضع الشيء في غير موضعه ومن أمثال العرب في الشَّبه. من أشبه أباه فما ظلم، قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشَّبه في غير موضعه. وفي المثل: من استرعى الذَّنْب فقد ظلم. وفي حديث ابن مزملة: لزموا الطَّريق فلم يظلموه، أي لم يعدلوا عنه؛ يقال: أخذ في طريق فما ظلماه أي لم يعدلا عنه، وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحدِّ. ومنه حديث الوضوء: فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم، أي أساء الأدب بتركه السنَّة والتأدب بأدب الشَّرْع. وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بتردد المرَّات في الوضوء.²

وجاء في أساس البلاغة في مادة " ظَلَمَ " : فلان يُظلم فيظلم: يحتمل الظلم. وعند فلان ظلامتي ومظلمتي: حقي: الذي ظلمته، وتظلمني حقي، وتظلمت منه إلى الوالي، والظلم ظلمة والعدل نور { الظلم ظلمات يوم القيامة }. وقال:

طَيَّان طَاوِي الكَشْح لا يُرْخَى لمظلمه إزاره.

هي المرأة التي جنَّ عليها الليل لا يرخي إزاره يعفي به أثره إذا دبَّ إليها وتبسَّمت عن أشنبت ذي ظلم، قال بن زهير:

¹ - سورة " الطلاق " ، الآية 01.
² - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " ظلم " .

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهلٌّ بالزّاح معلول.¹

من خلال التعريفان نقول أنّ لفظة " الظلم " قد وردت بنفس المعنى في كليهما وهو وضع الشيء في غير موضعه: قال: رجل من ولد علي بن ربيعة من ولد المهدي يقال له: فلان عظيم إلا أنّه شرّ النَّاسِ و"أظلمهم" لحوم المسلمين وأشدّهم تشوّقا إلى مكائدهم ،وليس في الدّنيا من ينهي خبره الى المعتضد خوفا من شرّه ولفرط تمكنه من الدّولة والمال.

6 المستوى العلمي:

وردت لفظة " الظلم " في الفصل الثالث " من ذكاء الخلفاء والوزراء":

(فقال: رجل من ولد علي بن ربيعة من ولد المهدي ، يقال له: فلان عظيم ، إلا أنّه شرّ النَّاسِ و أظلمهم وأفسدهم لحوم المسلمين).²

يرى الجوزي أنّ الظلم من العادات السيئة غير المحببة فهو من الأعمال الشريرة بقوله: " أنّه أشرّ النَّاسِ و اظلمهم".

7 المستوى الثقافي:

العادات:

ما هو معروف عن الظلم هو وضع الشيء في غير محله، ومجاورة الحق والتّعدي على الآخرين في أموالهم وأعراضهم وغيرها.

8 المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾.¹

¹ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " ظلم".

² - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص14.

وقال أيضا: ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾².

وفي الآيات القرآنية دليل على تحريم الله عزّ وجلّ للظلم والحدّر منه فقد وعدهم بالعذاب الشّدِيد.

9 حرف العين:

عفا:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادّة "عَفَا": في أسماء الله تعالى : العَفْوُ: وهو فعول من العفو، وهو التجاوز عن الذّنْب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطّمس وهو من أبنية المبالغة. يقال: عفا يعفو عفواً، فهو عافٍ وعَفُوٌّ، قال الليث: العفو عفو الله، عزّ وجلّ، عن خلقه، والله تعالى العفو الغفور.³

وجاء في أساس البلاغة في مادّة "عَفُو": هذا من عفو مالي أي من حلاله وطيبه وخذ ما عفا وصفا، وخذ عفوه وصفوه وعفوته وصفوته.

ويقال أعطيته عفوا من غير مسألة (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) أي فضل المال ما فضل من قوتك و قوت عيالك.⁴

من خلال ما ذكرناه سابقا نستنتج أن " العفو" هو التّجاوز عن الذّنْب وترك العَقَاب.

المستوى العلمي:

1 - سورة " غافر" ، الآية 18.

2 - سورة " الحج"، الآية 71.

3 - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادّة " عفا".

4 - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادّة " عفو".

أما عن كتاب أحلى الحكايات وردت لفظة "العفو" في الفصل الأول "من ذكاء الأنبياء" : (نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أتاه رجل وقد قتل حميما له، فسئله: هل تغفو عنه أم لا، فلم يرد أن يعفي عنه).¹

أراد الرسول صلى الله عليه وسلم. أن يعفَى الرَّجُلَ عن الآخر ومسامحته.

المستوى الثقافي:

العادات:

ما يعرف على العفو عادة هو القدرة على التخلي عن الغضب أو الانتقام أو الحق في الرد على الأذى.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾²

وقال أيضا: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾³

حرف القاف:

قرآن:

المستوى اللغوي وجاء في لسان العرب في مادة "قرأ": القرآن التنزيل العزيز ، وإتِّمًا قُدِّمَ على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقره (الأخيرة عن الزجاج) قرء أو قراءة

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للزمخشري، ص3.

² - سورة "النور"، الآية 22.

³ - سورة " الأعراف"، الآية 199.

أو قرآناً (الأولى عن اللحياني) فهو مقروء . أبو إسحاق النَّحوي: يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى الجمع وسمي قرآناً لأنه يجمع السُّور فيضمها . و قوله تعالى : (إن علينا جمعه و قرآنه) أي جمعه وقرآته.¹

المستوى العلمي:

جاءت لفظة " القرآن " في كتاب أحلى الحكايات في الفصل السابع " من ذكاء الأعراب" : أقبل اعرابي يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق تين، فلما أبصر الأعرابي غطَّ التَّين بكسائه، والأعرابي يلاحظه، فجلس بين يديه، فقال له الرَّجل: هل تحسن من "القرآن" شيئا ؟ قال: فاقراً، فقرأ { و الرِّيتون و طور سنين}، قال الرَّجل: فأين التين، فقال: التَّين تحت كسائك.²

المستوى الديني:

ذكرت لفظة "القرآن" في القرآن الكريم عدّة مرات منها:

قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾.³

وقال أيضا: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾.⁴

وأیضا: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾.⁵

حرف الكاف:

كَقَالَةُ:

1 - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور ، مادة " قرأ".

2 - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص32.

3 - سورة " البروج"، الآية 21.

4 - سورة " الانشقاق" ، الآية 21.

5 - سورة " الزخرف"، الآية 31.

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "الكافل": العائل، كفله و يكفله وكفله إياه . وفي التنزيل العزيز (وكفلها زكريا) وقد قرأت بالثقل ونصب زكريا، وقد ذكر الأخفش أنه قرئها بكسر الفاء، وفي الحديث : وأنا كافل اليتيم كهاتين في الجنة، له ولغيره، والكافل: القائم بأمر اليتيم والمربي له ، وقوله كهاتين إشارة الى إصبعيه السبابة والوسطى.¹

جاء في أساس البلاغة في مادة "كفل": وهو كافية وكافلة، وهو يكفيني ويكفلني: يعولني وينفق عليّ، وأكفله إياه و كفلته، (فقال أكفلنيها) و(كفلها زكريا) وهو كفيل بنفسه وبماله، وكفل عنه لغريمه بالمال وتكفل به . وهو كفل بين الكفولة: لا يثبت على ظهر الدابة وهو من الأكفال الأجلال.²

من خلال ما يلاحظ على التعريفان لكلمة " كفالة" هي التكفل والرعاية وغالبا تكون للقاصر.

المستوى العلمي:

وردت لفظة " كفالة" في كتاب أحلى الحكايات في الفصل الثامن " في ذكر من أحتال بذكائه"

(روي عن المهدي انّ له خادما حسن الوجه والزيّ ، أمر له بعشرة آلاف دراهم، ويأخذ منه "كفيل" ليحضره من غد ذلك اليوم، فقبض له المال وقيل من " يكفل" بك).³

المستوى الديني:

¹ - (ينظر) ، لسان العرب، لابن منظور، مادة " الكافل".

² - (ينظر) ، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة " كفل".

³ - (ينظر) ، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 35.

قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾¹.

ومن خلال الآية كرم الله تعالى كافل اليتيم فرعاية زكريا للسيدة مريم جاءت بأمر من الله تعالى وأتته دخل عليها وجد عندها رزق فيسألها فتقول هو من عند الله.

الميم:

مهر:

المستوى اللغوي :

جاء في لسان العرب في مادة " مَهْر " : المهر: الصِّدَاق، و الجَمْعُ مهور، وقد مهر المرأة بمهرها مَهْرًا وأمرها وفي حديث أم حبيبة: أمهرها النجاشي من عنده، ساق لها مهرها وهو الصِّدَاق.²

جاء في أساس البلاغة: مهر: مهر في صناعته وتمهر فيها ومهرها ومهر بها وهو ماهر بين المهارة، وخطيب ماهر وسابح ماهر وقوم مهرة و تمهّر فلان سبح ومهر المرأة أعطاه المهر كالمهورة احدى خدمتها وأمهرها سمي لها مهرا وتزوجها به.³

وردت لفظة " المهر " في كلا المعجمين بمعنى المبلغ الذي يدفعه الرجل للمرأة.

المستوى العلمي:

وردت لفظة " مهر " في الفصل الثامن " في ذكر من احتال بذكائه لبلوغ غرض "

¹ - سورة " آل عمران "، الآية 37.

² - (ينظر)، لسان لعرب، لابن منظور، مادة " مَهْر ".

³ - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، ج2، مادة " مَهْر ".

(روي عن رجل أنه قد حلف بالطلاق، وسئل أنه قد طلق زوجته، فقال: طلقت واحدة وبقيت معي اثنتين فأرد في "مهر" عشرة دراهم، وأتخلص واتحصل على عشرة آلاف درهم، وثلاثة آلاف دينار، وعشرة تخوت من أصناف الثياب وثلاث مراكب).¹

المستوى الثقافي :

العادات:

يُعرف عند جَلِّ النَّاسِ أو المسلمين أنَّ المهر (الصداق) هو ما يدفعه الزَّوج لزوجته بعقد الزَّواج وهو حق مفروض على الزَّوج لزوجته.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾

حرف النون:

نَسَب:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة " نَسَب " : النِّسْبُ: نسبُ القرباءِ، وهو واحد الأنساب ابن سيده: النسبة والنسبة والنسب: القرابة ؛ وقيل : هو في الآباء خاصة، وقيل النسبة مصدر الانتساب، والنسبة : الاسم. التهذيب: النسبُ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة، وجمع النسب أنساب.²

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص35.
² - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " نَسَب " .

جاء في أساس البلاغة في مادة " نَسَبَ " : له نسب في بني فلان وتفاخروا بالأنساب و فلان نسيب ذو حسب ونسب وهو نسيبي وهم أنسبائي وقد ناسبوني. والنَّسب بالمرأة ينسب بها نسيبا (ومن المجاز) بين الشيشين مناسبة وتناسب ولا نسبة بينهما وبينها نسبة قريبة وجلست اليه فنسبني فانتسبت له.¹

جاءت مفردة "النَّسب" بمعنى واحد في كلا المعجمين والقصد منه هو القرابة .

المستوى العلمي:

جاءت لفظة " نسب " في كتاب أحلى الحكايات في الفصل الثالث "من ذكاء الخلفاء والوزراء "

(جرائد من بايعه بأسمائهم و أنسابهم)، والمقصود في هذا القول هو ألقابهم.²

المستوى الثقافي:

العادات:

النسب هو الأقارب لبعضهم البعض فنقول هذا نسيبي أي زوج ابنتي أو زوج أختي وغيرها.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝۳ ﴾.

وقال أيضا: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ۝۴ ﴾.

حرف الهاء:

1 - (ينظر) ، أساس البلاغة ، للزمخشري، مادة " نَسَبَ " .

2 - (ينظر) ، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص15.

3 - سورة " الفرقان"، الآية 54.

4 - سورة "المؤمنون"، الآية 101.

هدى:**المستوى اللغوي:**

جاء في لسان العرب في مادة "هدى": من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي، قال ابن الأثير: هو الذي بصر عباده وعزّفهم طريق معرفته حتى أقرو الربوبية، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بدّ منه في بقائه ودوام وجوده. ابن سيده: الهدى ضد الضلال وهو الرشاد. قال ابن جنّي: قال اللحياني الهدى مذكر، قال، وقال الكسائي بعض بني أسيد يؤنثنه، يقول هذي هدىً مستقيمة.¹

جاء في أساس البلاغة في مادة "هدى": هو هاد من المهداة و هداه للسبيل وإلى السبيل والسبيل هداية وهدى وهذا من الضلالة فاهتدى وهدى أمره وهدية أمره وجهته واستهديته فهداني وهو لا يهتدى لذلك تركه على مهيدته على جهته وحالته التي كان عليها، وجاء ليهادي بين اثنين وهو يتهادى.²

نلاحظ من التعريفان أنّ لفظة "هدى" جاءت بمعنى الهداية إلى السبيل.

10 المستوى العلمي:

وردت لفظة "الهدى" في كتاب أحلى الحكايات في الفصل الثاني " من ذكاء الصحابة":

(نقل عن أبي بكر رضي الله عنه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وأبو بكر رديفه، وكان أبو بكر يعرف الطّريف لاختلافه إلى الشّام فكان يمر بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك يا أبا بكر؟ فيقول: هادٍ يهديني).³

¹ - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة "هدى".

² - (ينظر)، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة "هدى".

³ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص3.

والمراد من هذه الحكاية أن أبو بكر كان يريد حماية الرسول صلى الله عليه وسلم من الأعداء.

المستوى الديني:

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.¹

وقال عز وجل: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.²

وقال أيضا: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾.³

حرف الواو:

وضوء:

المستوى اللغوي:

جاء في لسان لعرب في مادة " وَضًا": الوضوء: بالفتح : الماء الذي يتوضأ به. والوضوء أيضا : المصدر تَوَضَّأْتُ للصلاة. وقيل الوضوء. بالضم، المصدر.⁴

قد جاء في الصَّحاح في مادة " وضًا": الوضوء: الحسن و النظافة، نقول منه، وضوء الرجل، أي صار وضيئاً. وتوضأت للصلاة ولا تقل: توضيت، وبعضهم يقوله: والوضوء بالفتح: الماء الذي يتوضأ به. و الوضوء أيضا: المصدر من توضأت للصلاة، مثل الولوع والقبول بالفتح، قال اليزيدي: الوضوء بالضم المصدر.⁵

ما نستنتجه من خلال التعريفان الفارطان للفظة " الوضوء"، أنَّ الوضوء هو

الاجتسال لأداء الصلوات.

1 - سورة " البقرة"، الآية 5.

2 - سورة " الإنسان"، الآية 3.

3 - سورة " الليل"، الآية 12.

4 - (ينظر)، لسان العرب، لابن منظور، مادة " وضًا".

5 - (ينظر)، الصحاح، للجوهري، مادة " وضًا".

المستوى العلمي:

وردت لفظة " الوضوء " في كتاب أحلى الحكايات في الفصل الثاني " من ذكاء الصحابة":

(عن مجاهد قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ وجد ريحا، فقال: ليقم صاحب هذه الرّيح " فيتوضأ " فاستحيا الرّجل، ثم قال ليقم صاحب هذه الرّيح فليتوضأ، فإنّ الله لا يستحي من الحق، فقال العباس: ألا نقوم جميعا؟).¹

المراد من هذه الحكاية عدم إحراج لرجل ليتوضأ.

المستوى الديني: قال أبو عبيد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم أنّ فرض الوضوء مرّة مرّة، وتوضأ أيضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا، ولم يزد ثلاثا. وكره أهل العلم الإسراف فيه وأن يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم.²

ومما نستنتج أنّ للمعجم أهمية بالغة في إزالة الغموض عن أي لفظ، كما تعددت المجالات التي تدرسها المعاجم من علوم وآداب ومصطلحات أدبية ولغوية مختلفة، وما لفت انتباهنا أثناء البحث وهو موضوع بحثنا "الدين"، الذي نال حظاً وثيراً في الدّراسة من ناحية المعاجم، ومع تعدد أنواع مفردات الدين ذلك لم يكن عائقاً أمام الدّراسات المعجمية في الخوض في غمار دراستها وتعريفها وشرحها شرحاً مفصّلاً يزيل الإبهام عنها وعن ذهن السّامع بها.

وفيما يأتي سننظر إلى نظرية الحقول الدّلالية التي تقوم بتقسيم الكلمات حسب علاقاتها بغيرها من المفردات من أجل توضيح معناها وأصنافها، لأنّ توزيعها ضمن حقول يسهّل على الباحث البحث عن دلالات الكلمات، فالحقل الدّلالي يتكوّن من

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات ، للجوزي، ص7.

² - صحيح البخاري، كتاب الوضوء (باب لا تقبل صلاة بغير طهور)، ص 205.

مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة لأنّ الكلمة لا معنى لها بمفردها بل معناها يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعـة واحدة.

الفصل الثاني :

الدراسة الدلالية.

الفصل الثاني : الدراسة الدلالية.

1. تعريف نظرية الحقول الدلالية.
2. تعريف العلاقات الدلالية.
3. مخطط تقسيم مفردات الدين حسب الفئات التي تشكل أساس الدين الإسلامي و المعتقدات الأساسية للمسلمين.
4. إحصاء حقل مفردات الدين الخاصة بالعقيدة.
5. إحصاء حقل مفردات الدين الخاصة بالعبادة.
6. إحصاء حقل مفردات الدين الخاصة بالأخلاق و الأخلاقيات.
7. إحصاء حقل مفردات الدين الخاصة بالشريعة.
8. إحصاء حقل مفردات الدين الخاصة بالقرآن الكريم.
9. إحصاء العلاقات الواردة في الكتاب بصفة عامة.

تعريف نظرية الحقول الدلالية:

تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي نشأت حديثاً مع وجود جذور تاريخية لها في التراث اللغوي العربي، وتتخلص هذه النظرية في أنّ الحقل الدلالي (semantic-field) أو الحقل المعجمي (lexical-field) يعني مجموعة من الألفاظ ترتبط دلالياً من حيث المعنى، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.

ومفاد هذه النظرية " أنّ الكلمة تتحدد دلالتها ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة" فالنظرية إذا تتألف من عنصرين أساسيين :

العنصر الأول: تقسيم الألفاظ إلى مجموعات دلالية .

العنصر الثاني: تحديد دلالة اللفظ داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ

إليها، وتحديد العلاقات بين الكلمات داخل المجموعة الدلالية الواحدة.¹

يحتوي هذا الفصل على المفردات الدالة على الدين، و الذي يجسد حياة المسلمين من خلال تعدد أشكاله، وهذه الألفاظ هي (الصدق، الصبر، الصلاة، الصوم، الزواج، الحج، النسب، الكفالة، العفو، الزكاة، الطلاق، الوضوء، الدعاء، الوصية، الخطبة وغيرها من مفردات الدين).

كما ذكرنا سابقاً إلى أنّ الحقل الدلالي يتكون من عدّة معاني أو الكلمات متقاربة التي تربط وجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، فبذلك تكون قد اكتسبت الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأنّ لكل لغة نظام وعدد من مفردات لتغطية الحقول المفهومية، وفي هذا الفصل نتطرق إلى تصنيف مفردات الدين التي عرفناها سابقاً إلى عدد من الحقول الدلالية المختلفة.

¹ - ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد (ت 285هـ) (دراسة وصفية تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية)، عادل حسن علي أبو عاصي، إشراف: محمد رمضان البع، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة، ذو الحجة 1438هـ، سبتمبر 2017م، ص25.

العلاقات الدلالية في الحقل الدلالي:

علاقة الترادف: ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين ، كما في كلمة (الإبل) و(الجمال).

علاقة الاشتمال: وهو تضمن من طرف واحد مثل (أ) مشتملا على (ب)، و(ب) لا تشتمل على (أ) مثل: (حيوان وأسد) فكلمة (حيوان) تشتمل (أسد)، ولكن (أسد) لا يشمل (حيوان).

علاقة التنافر: ويرتبط بفكرة النفي مثل: التّضاد ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، وكان (ب) لا يشتمل على (أ) وعلاقة التنافر لها أنواع مختلفة.

علاقة الجزء بالكل: مثل (الغلاف) و(الكتاب)، و(العجلة) و(السيارة).

علاقة التّضاد: وهي على أنواع منها التّضاد المتدرج مثل: (ساخن، حار، دافئ، معتدل، بارد)، وتضاد غير متدرج، مثل: (ذكر، أنثى)، وتضاد عكسي، مثل: (باع، اشترى).¹

¹ - المرجع نفسه، ص 27.

مخطط تقسيم مفردات الدين حسب الفئات التي تشكل أساس الدين الإسلامي
والمعتقدات الأساسية للمسلمين:



1. جدول يوضح مفردات العقيدة وتكراراتها:

التكرار	العقيدة
31	الرّسول
6	الدّين
34	النّبي
2	الإسلام
4	المسلمين
1	المؤمنين
2	الإيمان
1	الغيب
1	الملائكة
4	الجنّة
1	القيامة
87	المجموع

4. إحصاء حقل مفردات الدّين التي ترتبط بالعقيدة ودراسة العلاقات الدلالية فيه:

من خلال الإحصاء السّابق الخاص بمفردات العقيدة تبين لنا مجموعة من الملاحظات نذكر منها:

وردت لفظة "النبي" عدّة مرات منها: (ومن المنقول عن خزيمة بن ثابت أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه).¹

وذكرت في موضع آخر: (ومن المنقول عن العباس رضي الله عنه سُئل: أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله).¹

¹ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 08.

أما من حيث عدد تكرار الألفاظ نجد أنّ لفظة "النبي" هي الأكثر تكراراً من غيرها، فقد وردت أربعة وثلاثون مرة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أهمية وتأثير النبي صلى الله عليه وسلم في حياة المسلمين ولدوره الهام في الدعوة إلى الإسلام وتوجيه الناس للطريق الصحيح.

تليها لفظة "رسول" حيث تكررت واحد وثلاثون مرة وهذا يعكس الاعتراف الاحترام و التقدير للنبي صلى الله عليه وسلم كرسول للمسلمين ، ونقله وتبليغه رسالة الله إلى البشرية.

وقد ذكرها الكاتب: (وعن الحسن قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من الغار لم يستقبلهما أحد يعرف أبا بكر إلا قال له: من هذا معك يا أبا بكر؟ فيقول: دليل يدلني على الطريق).²

وقال أيضاً: (عن الحسن قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر يصلي بالناس، فقال: "إنّ الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عند الله عزّ وجلّ". قال: فبكى أبو بكر فعجبنا من بكائه أن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المُخير، وكان أبو بكر أخبرنا به).³

كما نلاحظ أنه أشار الى لفظة " الدين" وقد تكررت ست مرّات، ومفردتي الجنّة والمسلمين أربع مرّات وهذا يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها الكتاب لمفاهيم وقيم الإسلام. فالدين يعكس التركيز على أهمية الايمان والعقيدة الإسلامية، في حين لفظة " الجنّة" أهمية الأمل والمكافأة الروحية في الإسلام. واخيرا تكرار لفظة

1 - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 06.

2 - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص05.

3 - المصدر نفسه.

المسلمين" يعكس التركيز على المجتمع المسلم و روح التضامن و الوحدة بين المسلمين.

ذكر الجوزي في كتابه لفظة الدين: (ومن المنقول عن المأمون: قال عمارة بن عقيل: قال لي ابن حفصة الشاعر: أعلمت أن أمير المؤمنين - يعني المأمون - لا يبصر الشعر؟ فقلت من ذا يكون أفرس منه وأنا لن ننشد أول البيت فيسبق آخره من غير أن يكون سمعه؟ قال: فإني أنشدته بيتا أجدت فيه، فلم أره تحرك له، وهذا البيت فأسمعه:

أضحى إمام الهدى المأمون منشغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل.¹

وردت لفظة " المسلمين في الموضع: (نقل عن رجل من ولد علي بن ريطة من ولد مهدي يقال له: فلان عظيم، إلا أنه شرّ الناس و أظلمهم و أفسدهم لحوم "المسلمين"، وأشدهم تشوقا إلى مكائدهم، وليس في الدنيا من ينهي خبره إلى المعتضد خوفا من شره لفرط تمكنه من الدولة والمال).²

كما جاءت لفظة " الإسلام" في الكتاب: (كان حويطب بن عبد العزى قد بلغ مئة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة دخل عليها الحويطب، فقال له مروان: تأخر "إسلامك" أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث.

فقال: والله قد هممت بالإسلام غير مرّة، وكل ذلك يعوقني عنه أبوك، وينهاني، ويقول: "أندع دين أباك لدين محمد؟. فأسكت مروان وندم على ما كان.³

كذلك نشير الى العلاقات الدلالية الواردة في الحقل الذي ذكرناه سابقاً:

¹ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 12.

² - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 14.

³ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 48.

علاقة الترادف:

نجد الترادف بين مفردتي (المسلمين والمؤمنين) فكلاهما يستخدم للإشارة إلى الأشخاص الذين يعتقدون الإسلام ويؤمنون بتعاليمه، وعلى الرغم من أن هناك بعض الاختلافات الدقيقة في الدلالة بين الكلمتين، إلا أنهما يشيران في الغالب إلى نفس المعنى، يرمز " المسلمين " الى الأتباع الذين يعتقدون الإسلام بشكل عام ، بينما " المؤمنين " تشير إلى الأشخاص الذين يؤمنون بالله ورسوله ويتمسكون بتعاليم الدين بصدق و إخلاص، ومع ذلك، يمكن استخدام اللفظتين بشكل متبادل في بعض الأحيان دون فرق كبير في المعنى.

علاقة الاشتمال:

بين (النبي والرّسول)، فيعتبر الرّسول جزءاً من النّبوة بمعنى أنّه نوع معين من الأنبياء، والنّبوة تشتمل الأنبياء بشكل عام، و الرّسول هو أحد أنواع الأنبياء. لذلك، يمكننا أن الرّسول يشمله مفهوم النّبوة فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول.

علاقة الجزء بالكل:

يمكننا القول إنّ العلاقة الدلالية بين (الإسلام والإيمان)، هي علاقة الجزء بالكل في الإسلام، الإيمان يعتبر جزءاً أساسياً من الدين، حيث يشير إلى الايمان بالله ورسله والكتب السماوية والملائكة والقدر الذي حدده الله، أما الإسلام هو الدين الذي يشمل الايمان وأيضا العبادة والتعاليم والقوانين التي يجب على المسلم اتباعها وبالتالي، يمكننا أن نرى أن الإيمان هو جزء من الإسلام ككل. وهذا يعكس العلاقة الدلالية بينهما.

جدول يوضح مفردات العبادة وتكراراتها :

الأخلاق	التكرار
الصّدق	17
الصّبّر	04
الخير	04
الأمانة	02
العفو	05
الصّدقة	01
الحق	02
الشّر	08
السّرقة	08
الظلم	05
المجموع	56

حقل الأخلاق والأخلاقيات:

تتصدر لفظة " الصّدق " في هذا الحقل من حيث عدد التكرار الذي بلغ سبعة عشرة مرّة، إذ يدل على مكارم الأخلاق، ثم تليها " السرقة " و " الشر " وقد تكررا ثمانية مرات ودلت على سوء الأخلاق، يليها " العفو " المتكرر خمس مرات ' والظلم خمس مرّات، كما يليه الصّبّر والخير وقد تكررا أربع مرّات، كما تليها الأمانة والحق إذ لم ترد إلا مرتان، ثم أخيرا الصّدقة والتي وردت مرّة واحدة، وهي ما يتبرع به المسلم لغيره من الفقراء والمحتاجين ابتغاء الثواب ومرضاة الله تعالى.

أما بالنسبة للعلاقات الواردة في الحقل السّابق تتمثل في :

التّرادف:

وردت كلمة " الصدق " في الحكاية الآتية: (ومن المنقول عن نعيم بن مسعود: بينما الناس على خوفهم يوم الأحزاب أتى نعيم بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني قد أسلمت ولم يعلم بي أحد من قومي، مرني أمرك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما أنت منا رجل واحد، فخذل عتًا ما استطعت فإنما الحرب خدعة.

فانطلق نعيم حتى أتى بني قريظة فقال: يا معشر قريظة_ وكان لهم نديما في الجاهلية_ أني لكم نديم وصديق، قد عرفتم ذلك. قالوا: " صدقت "¹.

كما وردت كلمة " أمانة " في الحكاية الآتية: (روي عن أبو علي بن مقلة أنّ الخليفة أمره " بأمانة"، فكتب للناس الأمان مني، ولا يلتمس منك أحد أمانا - كائنا من كان- إلاّ كتبته له وجثني به لأوقع فيه.²

يوجد ترادف بين بعض المصطلحات مثل "الصدق والأمانة"، حيث يشير الصّدق إلى ما يرتبط باللسان والأمانة ترتبط بالقلب والجوارح.

الاشتغال:

¹ - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 09.
² - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 15.

وردت لفظة " الخير " في الحكاية الآتية: (حكى السلامي الشاعر: دخلت على عضد الدولة، فمدحته فأجزل عطيتي من الثياب والدنانير وبين يديه حسام خرواني فرآني ألحظه، فرمى به إلي وقال: خذه. فقلت: وكل "خير" عندنا من عنده.¹ كما وردت كلمة " العفو " في: (عن الحسن أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد قُتل له حميماً، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أتأخذ الدية؟ قال لا، قال: "أفا تعفوا؟"²

(الخير والعفو) فالخير يشتمل العفو وكلاهما يدلان على الإحسان والإكرام وغيرها من الأفعال الصالحة.

علاقة الجزء بالكل:

وردت مفردة " الصبر " في: (كان نصراني يختلف إلى الضحاك بن مزاحم، فقال له يوماً: لما لا تسلم؟ قال: لأنني أحب الخمر ولا "أصبر" عليها.³ (الصبر والصدق) كلاهما جزء من مجموعة أو فئة أوسع تشمل العديد من القيم والمبادئ الأخلاقية.

علاقة تنافر:

وردت كلمة " الشر " في: (نقل عن رجل من ولد علي بن ربيعة من ولد المهدي يقال له: فلان عظيم إلا أنه شر الناس.⁴

¹ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 17.

² - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 03.

³ - (ينظر) أحلى الحكايات، للجوزي، ص 37.

⁴ - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 14.

يوجد تنافر بين اللفظتين " الخير و " الشر"، تشير لفظة الخير إلى الأعمال الصالحة والنُّبل. تشير لفظة " الشر " إلى الأعمال السيئة التي بدورها تسبب الأذى للنفس والآخر.

1. جدول يوضح مفردات الشريعة وتكراراتها:

التكرار	الشريعة
47	الزّواج
18	الطّلاق
03	الكفالة
01	النسب
04	الوصية
01	النّفقة
03	القصاص
01	الدّية
02	الدّفن
01	الصّدّاق
01	المهر
82	المجموع

حقل الشريعة:

من خلال الإحصاء السابق الخاص بألفاظ الشريعة تبين لنا الآتي:

تكررت كلمة "الزّواج" سبع وأربعين مرّة، ثم تليها لفظة "الطلاق" بمعدل ثمانية عشرة مرّة، حيث استخدمها كجزء من الأحداث، فتناول الكاتب حكايات تتعلق بالطلاق وتبعاته وتأثيراته على الأفراد و المجتمع والقضايا التي تلي حكم الطلاق مثل الحقوق والواجبات القانونية والاجتماعية للمطلقين. كما تليها لفظة " وصية" التي

تكررت أربع مرات، كما أن لفظة " الكفالة" قد تكررت ثلاث مرات، فالكفالة هي الرّعاية والدّعم لشخص قاصر لا يمكن إعالة نفسه، كما نلاحظ أن كلمة " دفن"

قد تكررت مرتان في، ثم النفقة والمهر والصدّاق والنّسب مرّة واحدة .

أما بالنسبة للعلاقات الواردة في الحقل تتمثل فيما يلي:

وردت كلمة " الزّواج" في: (قال ابن عباس: لمّا شبّ إسماعيل تزوّج امرأة من جرهم ، فجاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل فسأل عنه امرأته، فقالت: خرج بيتغي لنا، ثم سألتها عيشهم فقالت: نحن بشر في ضيق وشدة، وشكت إليه فقال: فإذا جاء زوجك فاقري عليه السّلام وقولي له: أن يغير عتبة بابه.¹

كما وردت لفظة "طلاق" في: (بلغنا أنّ رجل جاء لأبي حازم وقال له: إنّ الشّيطان يأتيني فيقول: أنّك قد طلقت زوجتك، فيشككني. قال له أوليس قد طلقتها؟ قال: لا، قال: ألم تأتني أمس وطلقتها عندي، فقال: والله ما جنّتك إلّا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه).²

التنافر: " الزّواج والطلاق" : الزّواج هو العقد والعلاقة القانونية والشرعية بين الرجل والمرأة التي تجمعهما، بينما يشير الطّلاق إلى نهاية هذه العلاقة أو العقد الشرعي الذي يجمعهما وهو انفصال الواحد عن الآخر.

¹ - كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 02.
² - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 26.

1. جدول يوضح مفردات القرآن الكريم وتكراراتها:

التكرار	القرآن الكريم
03	السورة
02	القرآن
01	الآية
02	كلام الله
08	المجموع

حقل القرآن الكريم:

تكررت كلمى السورة بمعدل ثلاث مرّات فى الكتاب وهذا يدل على أنّ الكتاب يتضمّن قصصا مستوحاة من القرآن الكريم، وكلام الله مرتين، ثم تليه لفظة الآية بمعدل مرة واحدة، فالكتاب احتوى على العديد من الآيات القرآنية التي تفسر أو توضح الحالة المحكية.

أما بالنسبة للعلاقات الواردة فى الحقل هي كالتالى:

علاقة اشتمال:

وردت لفظة " القرآن " فى: (أقبل أعرابي يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق تين، فلما أبصر الأعرابي غطى التين بكسائه، والأعرابي يلاحظه، فجلس بين يديه، فقال له الرجل: هل تحسن من القرآن شيئا¹.

¹ - (ينظر) كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 32.

كمار وردت لفظة " آية " في: (حدّثنا محمد بن زكريا قال: حضرت مجلسا فيه عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي، وفيه جعفر بن قاسم الهاشمي، وقال لابن عائشة: هاهنا "آية" نزلت في بني هاشم خصوصا.

قال: وماهي؟

قال: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾¹.

بين الألفاظ الآتية (السورة ، القرآن الكريم والآية)، وهذا أنّ القرآن يشمل السور والآيات .

علاقة الجزء بالكل:

الآيات تشكل أجزاء صغيرة من السور أو نقول أنّ الآيات هي تلك الأساسات التي تبنى عليها وتشكل فيها السور بشكل كلي .

إحصاء العلاقات الواردة في الكتاب بصفة عامة:

العلاقات الدلالية	عدد التكرار
الاشتمال	03
الجزء بالكل	04
الترادف	03
التنافر	03

¹ - (ينظر)، كتاب أحلى الحكايات، للجوزي، ص 48.

نلاحظ من خلال إحصائنا للعلاقات الواردة في الكتاب بصفة عامّة أكثرها تكرارا هي الجزء بالكل، وهذا بسبب الطّبيعة القصصية المستقلّة والمتنوعة وكل حكاية تشمل جزءا من الكتاب بذاتها، ومع ذلك يمكن أن نجد بعض العناصر المشتركة أو الروابط الثيمائية بين الحكايات المختلفة، مما يجعل الجزء يرتبط بالكل، وهذه الرّوابط والتكرارات بين الجزء بالكل تساعد في بناء هيكل قصصي متكامل ومتربط في الكتاب، وتعزز تجربة القراءة والتأثير الذي يمكن أن يتركه القارئ.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية الشاقة التي طالت هذا العمل نقف عند هذه المحطة المهمة منه لنسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- يعد الجوزي من أشهر الكتّاب الذين وصفوا الدين وهذا ما تجلّى في كتاب أحلى الحكايات من خلال تجليات مفردات الدين المتنوعة .
- المعجم أحد أهم المراجع المساعدة على معرفة معنى أي مصطلح مبهم، كما لا يخفى علينا فضل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في بيان أهمية الدين ومكانته في حياة الناس .
- أهمية نظرية الحقول الدلالية في تناول مفردات الدين، ذلك أنّ هذه النظرية تسهم في إبراز المعنى الدقيق للكلمة داخل الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه.
- ما يلفت الانتباه في هذه الدراسة هو شيوخ علاقة الجزء بالكل بين مفردات الدين في الكتاب، إضافة الى الترادف والاشتمال والتنافر وهذا يشير إلى العلاقة الوثيقة بين هذه المصطلحات.
- تطبيق نظرية الحقول الدلالية في كتاب أحلى الحكايات اتاح لنا فرصة الجمع والتصنيف الدقيق لمفردات الدين داخل كل حقل.
- من خلال المدونة تمكنا من إحصاء خمسة حقول دلالية وهي : حقل العقيدة، حقل العبادة، حقل الأخلاق والأخلاقيات، حقل الشريعة، حقل القرآن الكريم.
- كما يلاحظ قارئ الكتاب العديد من الحكايات المشوقة والممتعة التي تحمل في طياتها العبر والحكم والقيم الدينية، كما يلاحظ أسلوب الجوزي السلس والرائع في سرد حكاياته.

الخاتمة

- اعتمد "الجوزي" في كتابه "أحلى الحكايات" على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة، كما استخدم الحكايات التي رُوت في التّراث الشّرقي والدين الإسلامي، كما استخدم بعض الأمثال والحكم المأثورة في كتابه. بالإضافة الى ذلك قدّم الجوزي تفسيرات وتعليقاته الخاصّة على الحكايات لإبراز العبر التي تحكمها كل قصّة.

- تمّ استخدام مفردات الدين في الكتاب بشكل واضح، حيث تمّ تناول المواضيع مثل العبادة، الإيمان، الأخلاق والشريعة والقرآن وبالتالي يمكن القول أنّ الكتاب متشبع بمفردات الدين بشكل جيد.

- وُفق الجوزي في تصوير مفردات الدين بشكل جميل ومشوق ويعتبر هذا الكتاب إحدى الطرائق الرّائعة لاستكشاف وفهم مفردات الدين بطريقة ممتعة ومحبة.

وفي الأخير، لا نملك إلا أن نقول أننا عرضنا رأينا وأتلينا بأفكارنا في هذا الموضوع، لعلنا نكون قد وُفقنا في كتابته والتعبير عنه وإبراز أهم جوانبه، فإن لاقى قبولاً فهذا ما كنّا نبتغيه وإلا فحسبنا كمن اجتهد وأخطأ وأن تكون هذه الدّراسة فاتحة خير لصناعة معاجم أخرى متخصصة في الحيوان، الألوان وغيرها.

الملاحق



السجود.



الوضوء.



صلاة.



دعاء.



زواج.



طلاق.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع

المصحف الإلكتروني(المدينة).

اولا : المصادر والمراجع

1. أساس البلاغة، الزّمخشري (جار الله)،ج2، ت : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1. 1419هـ، 1998م.
2. ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد(ت 285هـ)(دراسة وصفية تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية)، عادل حسن علي أبو عاصي، إشراف: محمد رمضان البع، رسالة دكتوراه، الجامعة، غزّة، ذو الحجة 1438هـ، سبتمبر 2017م.
3. تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدّين، الحرية، محكمات الشّريعة، الانحرافات الفكرية) الدكتور عبد الناصر بن موسى أبو البصل، أستاذ بجامعة اليرموك - الاردن .
4. الخصائص، ابن جني (أبو الفتح عثمان)،ج1، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية.
5. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (إسماعيل بن حمّاد)، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ، 2009م.
6. المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط2، 1984م.
7. سر صناعة الاعراب، ابن جني(أبو الفتح عثمان)، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2. 1413هـ. 1993م.
8. علم الدّلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ، ط5، 1998م.

قائمة المصادر والمراجع

9. علم اللغة وصناعة المعاجم، علي القاسم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991م.
10. في علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1413هـ / 1993م.
11. لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم)، مج 12، ت: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
12. محاضرات في علم المفردات، كهينة رموش، ثالثة ليسانس، كلية الآداب واللغات، لسانيات عامّة، قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة أمّجد بوقرة.
14. مقدمة الصحاح، أحمد بن غفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3. 1404هـ - 1984م.
15. نظرية الحقول الدّلالية مفهومها وأهميتها في الدرس اللغوي، سيد محمد منور، عبد الناصر بو علي، جسر المعرفة، المجلد 8، العدد: 2، جوان 2022.

المواقع الإلكترونيّة:

17. الموقع الإلكتروني موضوع: <http://mawdoo3.com>
18. الموقع الإلكتروني العين: <https://al-ain.com>
19. الموقع الإلكتروني الجزيرة: <http://www.aljazeera.net>
20. الموقع الإلكتروني إسلام ويب: <http://www.islamweb.net>
21. الموقع الإلكتروني أخضر: <https://a5dar.com>

المخلص:

إنّ دراسة مفردات الدّين تعدّ من الجوانب المهمة في الدّراسات اللسانية العربية المعاصرة التي لم يحتفى بها الدارسين كثيرا ولم يولوها اهتماما يليق بها، وتسليط الضّوء على مفردات الدّين الواردة في كتاب أحلى الحكايات من كتاب الأذكىاء للجوزي يبرز أهمية المعجم والدّلالة في بيان معاني المفردات وإبراز الجانب الثقافي والديني منها .

كما أن تقسيم وتصنيف الدّين إلى خمسة حقول دلالية: حقل العقيدة، حقل العبادة، حقل الأخلاق والأخلاقيات، حقل الشريعة وحقل القرآن الكريم. يثري الرّصيد المعرفي لدى الباحث من خلال التّعرف على كيفية إلحاق كل لفظة بحقلها المناسب، ثم الكشف عن العلاقات الدّلالية التي تتدرج تحت الحقل الواحد من ترادف واشتمال وجزء بالكل وتنافر .

الكلمات المفتاحية: الدين، معجم، دلالة، حقل

Summary:

The study of the vocabulary of religion is one of the important aspects of contemporary Arabic linguistic studies, which scholars have not celebrated much nor given it the attention it deserves. Shedding light on the vocabulary of religion contained in the book Ahla Al-Hikayat from the Book of Intellectuals by Al-Jawzi highlights the importance of the lexicon and semantics in explaining the meanings of vocabulary and Highlighting the cultural and religious aspect of it.

The division and classification of religion into five semantic fields: the field of belief, the field of worship, the field of morals and ethics, the field of Sharia, and the field of the Holy Qur'an. It enriches the researcher's wealth of knowledge by learning how to attach each word to its appropriate field, then revealing the semantic relationships that fall under one field, such as synonymy, inclusion, part with the whole, and dissonance.

Keywords: religion, dictionary, semantics, field

فهرس المحتويات

الاهداء

شكر و عرفان

المقدمة.....أ-د

المدخل المفاهيم الاساسية

أولاً: الجانب اللغوي 6

1.مدخل إلى علم المفردات (النشأة و المفهوم): 6

1.1.نشأة علم المفردات: 6

2.1.مفهوم علم المفردات: 6

3.1. موضوع علم المفردات: 9

4.1. فروع علم المفردات: خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

2. مفهوم الدين: 10

1.2. لغة : خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

2.2.اصطلاحاً: 12

3. صاحب الكتاب و الملخص: 13

1.3: تعريفه واهم اعماله: 13

2.3.ملخص الكتاب: 15

4. مفهوم الدلالة: 15

1.4.أسمائه: 15

فهرس المحتويات

2.4. تعريفه:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.	16
3.4. موضوعه:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.	16
5. مفهوم المعجم:		16
1.5. لغة:		16
2.5. اصطلاحا:		17
6. تعريف اللغة:		19
1.6. لغة:		19
2.6. اصطلاحا:		20
3.6. موضوع علم اللغة:		22
ثانيا : نظرية الحقول الدلالية:		23
1. مفهوم النظرية:		23
2. تعريف الحقل :		25

الفصل الاول : المعجم

معجم مفردات الدين في كتاب أحلى الحكايات:	31
حرف الألف:	31
حرف الجيم:	36
حرف الحاء:	37
حرف الخاء:	41
حرف الدال:	47

فهرس المحتويات

51	حرف الزّاء :
53	حرف الزّاي :
56	حرف السين :
62	حرف الشين :
67	حرف الصاد :
71	حرف الطاء :
73	حرف الظاء :
75	حرف العين :
76	حرف القاف :
77	حرف الكاف :
79	<u>حرف الميم</u> :
	حرف النون : خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
83	حرف الواو :

الفصل الثاني : الدراسة الدلالية

88	1.تعريف نظرية الحقول الدلالية:
89	2.العلاقات الدلالية في الحقل الدلالي:
90	3.مخطط تقسيم مفردات الدّين حسب الفئات التي تشكل أساس الدّين الإسلامي
91	4.إحصاء حقل مفردات الدّين التي ترتبط بالعقيدة ودراسة العلاقات الدلالية فيه: ...
95	1.4.حقل الأخلاق و الأخلاقيات:

فهرس المحتويات

98 2.4. حقل الشريعة:
100 3.4. حقل القرآن الكريم:
101 5. إحصاء العلاقات الواردة في الكتاب بصفة عامة:
103 الخاتمة
106 الملاحق
108 قائمة المصادر والمراجع:
111 الملخص:
 فهرس المحتويات خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.